

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص. ماجستير إدارة الأعمال



عنوان البحث

دور ريادة الأعمال في تنمية الاقتصاد المحلي: دراسة حالة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة
في المملكة

إعداد الطالبة/سارة احمد علي العمودي

إشراف/ د. الفیصل عبدالحمید محمد

د. فايز علي جراد

العام الدراسي:

2025

جدول المحتويات

١	الفصل الأول
٤	ملخص الدراسة
٥	مقدمة الدراسة
٦	مشكلة الدراسة
٧	أهمية الدراسة
٨	أهداف الدراسة
٩	تساؤلات الدراسة
١٠	فرضيات الدراسة
١١	مصطلحات الدراسة
١٣	متغيرات الدراسة
١٥	الفصل الثاني
١٦	الدراسات السابقة
١٨	الإطار النظري
٢٠	مفهوم ريادة الأعمال وأهميتها
٢٥	المشاريع الصغيرة والمتوسطة: تعريفها وأنواعها وأهميتها
٣٠	العلاقة بين ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة
٣٥	دور ريادة الأعمال في تنمية الاقتصاد المحلي:
٤٠	التحديات التي تواجه ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة:
٤٥	العوامل المؤثرة في نجاح ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة:
٥٠	دور الحكومة في دعم ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة
٥٢	تجارب دولية في دعم ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة
٥٣	واقع ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة
٥٥	رؤية 2030 ودور ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحقيقها:
٥٧	الخاتمة

٥٨	الفصل الثالث
٥٩	منهجية الدراسة
٥٩	مجتمع الدراسة
٦٠	أدوات جمع البيانات
٦١	حدود الدراسة
٦٢	الاستبيان
٦٤	الفصل الرابع
٦٥	التحليل الإحصائي
٧٣	النتائج
٧٥	التوصيات
٧٧	المراجع
٨٢	الملخص
٨٥	الملاحق

ملخص الدراسة

تُبرز هذه الدراسة الدور المحوري لريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMEs) كمحرك أساسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، لا سيما في سياق المملكة العربية السعودية. تتناول الدراسة مفهوم ريادة الأعمال وتطوره، مبرزة الفروقات الجوهرية بينها وبين إدارة الأعمال التقليدية، ومحددة السمات الأساسية لرواد الأعمال الناجحين. كما تُعرف بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتُصنف أنواعها، وتؤكد على أهميتها في خلق فرص العمل، تحفيز الابتكار، وزيادة الإنتاجية، ودورها الحيوي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

تُسلط الدراسة الضوء على العلاقة التكافلية بين ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، حيث تُعد الريادة الشرارة التي تؤسس هذه المشاريع وتُثَمِّنها، بينما تُعتبر المشاريع الوعاء الذي يحتضن الأفكار المبتكرة ويُحوّلها إلى واقع اقتصادي. وتُفصل الدراسة مساهمة ريادة الأعمال في تنمية الاقتصاد المحلي من خلال تنوع مصادر الدخل، تقليل الاعتماد على النفط، وتحسين مستوى المعيشة. على الرغم من هذا الدور الحيوي، تواجه ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة تحديات كبيرة، أبرزها صعوبة الحصول على التمويل، نقص الكفاءات الإدارية، تحديات التسويق والوصول إلى الأسواق، والمعوقات التنظيمية. وللتغلب على هذه التحديات، تُقدم الدراسة توصيات مستوحاة من تجارب دولية ناجحة، مؤكدة على أهمية الدعم الحكومي، تبسيط الإجراءات، وتوفير بيئة مواتية للابتكار. في الختام، تُشير الدراسة إلى أن "رؤية السعودية 2030" تُدرك الأهمية القصوى لريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتضعها في صميم استراتيجيتها لتنويع الاقتصاد وخلق فرص العمل وتحقيق التنمية المستدامة، من خلال مبادرات وبرامج داعمة تهدف إلى بناء منظومة ريادية قوية ومستقبل اقتصادي مزدهر.

تعتبر ريادة الأعمال محركاً أساسياً للتنمية الاقتصادية في مختلف دول العالم، حيث تساهم في خلق فرص العمل، وتحفيز الابتكار، وزيادة الإنتاجية، وتحسين مستوى المعيشة. وتكتسي أهمية خاصة في المملكة العربية السعودية، التي تشهد تحولاً اقتصادياً طموحاً في إطار رؤية 2030، يهدف إلى تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط.

وتلعب المشاريع الصغيرة والمتوسطة دوراً محورياً في هذا التحول، حيث تمثل القاعدة الأساسية للاقتصاد الوطني، وتسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتتميز هذه المشاريع بقدرتها على التكيف مع التغيرات الاقتصادية، واحتضان الأفكار الجديدة، وتوفير فرص التدريب والتأهيل للشباب.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور ريادة الأعمال في تنمية الاقتصاد المحلي في المملكة العربية السعودية، من خلال دراسة حالة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة. وتسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مفهوم ريادة الأعمال وأهميتها في التنمية الاقتصادية.
- تحديد التحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة.
- استعراض التجارب الناجحة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المحلية.
- تقديم توصيات عملية لتعزيز دور ريادة الأعمال في تنمية الاقتصاد المحلي.

مشكلة الدراسة

المشكلة الرئيسية:

"ما هو دور ريادة الأعمال في تنمية الاقتصاد المحلي للمملكة العربية السعودية، مع التركيز على المشاريع الصغيرة والمتوسطة؟"
المشاكل الفرعية:

1. ما هو مفهوم ريادة الأعمال وأهميتها في تحقيق التنمية الاقتصادية بشكل عام؟

a. هذا السؤال يستهدف تحديد الإطار النظري لمفهوم ريادة الأعمال وأهميته، قبل الانتقال إلى التطبيق على الحالة السعودية.

2. "ما هي التحديات والعقبات التي تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، والتي تحد من قدرتها على المساهمة في التنمية الاقتصادية المحلية؟"

a. هذا السؤال يسعى إلى تحديد المعوقات التي تواجه هذه المشاريع، سواء كانت تنظيمية، تمويلية، تسويقية، أو غيرها.

3. "ما هي العوامل التي تساهم في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية في المملكة؟"

a. هذا السؤال يركز على الجوانب الإيجابية، والعوامل التي تساعد هذه المشاريع على النمو والازدهار، وتحقيق أثر إيجابي على الاقتصاد المحلي.

4. "ما هي الآليات والاستراتيجيات التي يمكن أن تعزز دور ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في تنمية الاقتصاد المحلي في المملكة العربية السعودية؟"

a. هذا السؤال يهدف إلى الخروج بتوصيات عملية، واقتراح آليات يمكن للحكومة، والجهات المعنية، اتباعها لتحسين بيئة ريادة الأعمال، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

الأهمية العلمية:

- **إضافة إلى المعرفة:** تساهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتقديم رؤى جديدة حول دورها في التنمية الاقتصادية المحلية، خاصة في السياق السعودي.
- **تطوير المفاهيم والنماذج:** يمكن أن تسفر الدراسة عن تطوير مفاهيم ونماذج جديدة لفهم العلاقة بين ريادة الأعمال والتنمية الاقتصادية، مما يفتح آفاقاً جديدة للبحث العلمي في هذا المجال.
- **تأصيل الدراسات المستقبلية:** يمكن أن تكون الدراسة مرجعاً مهماً للباحثين والدارسين في المستقبل، الذين يرغبون في إجراء المزيد من الدراسات حول ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.
- **الأهمية العملية:**
 - **دعم صانعي القرار:** يمكن أن تساعد نتائج الدراسة صانعي القرار في الحكومة والجهات المعنية على وضع سياسات واستراتيجيات فعالة لدعم ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتحسين بيئة الأعمال في المملكة.
 - **توجيه رواد الأعمال:** يمكن أن يستفيد رواد الأعمال وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة من نتائج الدراسة، حيث تقدم لهم معلومات قيمة حول التحديات التي تواجههم، والعوامل التي تساعد على النجاح، وكيفية الاستفادة من البرامج والمبادرات الحكومية.
 - **خدمة المجتمع المحلي:** يمكن أن تساهم الدراسة في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية، من خلال دعم المشاريع التي تخلق فرص العمل، وتحسن مستوى المعيشة، وتساهم في تنمية المجتمع المحلي.

- **تحقيق رؤية 2030:** تتماشى الدراسة مع أهداف رؤية 2030، التي تهدف إلى تنويع مصادر الدخل، وتقليل الاعتماد على النفط، وتعزيز دور القطاع الخاص، وتحقيق التنمية المستدامة.

اهداف الدراسة

الهدف الرئيسي:

تحديد دور ريادة الأعمال في تنمية الاقتصاد المحلي للمملكة العربية السعودية، مع التركيز على المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتقديم توصيات عملية لتعزيز هذا الدور.

الأهداف الفرعية:

1. التعرف على مفهوم ريادة الأعمال وأهميته في التنمية الاقتصادية:
 - يهدف هذا الهدف إلى تحديد الإطار النظري لمفهوم ريادة الأعمال، واستعراض أهميته في تحقيق التنمية الاقتصادية على مختلف المستويات.
2. تحليل واقع المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية:
 - يهدف هذا الهدف إلى دراسة الوضع الحالي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة، من حيث عددها، وحجمها، ومساهمتها في الاقتصاد الوطني، والتحديات التي تواجهها.
3. تحديد العوامل المؤثرة في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة:
 - يهدف هذا الهدف إلى تحديد العوامل التي تساهم في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة، سواء كانت عوامل داخلية (مثل القدرات الإدارية والتسويقية) أو عوامل خارجية (مثل البيئة الاقتصادية والتنظيمية).
4. تقييم دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية:

- يهدف هذا الهدف إلى تقييم الأثر الفعلي لريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية على المستوى المحلي، من حيث خلق فرص العمل، وزيادة الدخل، وتحسين مستوى المعيشة.

5. تقديم توصيات عملية لتعزيز دور ريادة الأعمال في تنمية الاقتصاد المحلي:

- يهدف هذا الهدف إلى الخروج بتوصيات عملية وقابلة للتطبيق، يمكن أن يستفيد منها صانعو القرار، ورواد الأعمال، وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، لتعزيز دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية في المملكة.

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسي:

- ما هو دور ريادة الأعمال في تنمية الاقتصاد المحلي للمملكة العربية السعودية، مع التركيز على المشاريع الصغيرة والمتوسطة؟

التساؤلات الفرعية:

- ما هو مفهوم ريادة الأعمال، وما هي أهميته في تحقيق التنمية الاقتصادية بشكل عام؟

1. يهدف هذا التساؤل إلى استكشاف الإطار النظري لمفهوم ريادة الأعمال، وتحديد أهميته في تحقيق التنمية الاقتصادية على مختلف المستويات.

- ما هي التحديات والعقبات التي تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، والتي تحد من قدرتها على المساهمة في التنمية الاقتصادية المحلية؟

1. يسعى هذا التساؤل إلى تحديد المعوقات التي تواجه هذه المشاريع، سواء كانت تنظيمية، تمويلية، تسويقية، أو غيرها.

- ما هي العوامل التي تساهم في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية في المملكة؟

1. يركز هذا التساؤل على الجوانب الإيجابية، والعوامل التي تساعد هذه المشاريع على النمو والازدهار، وتحقيق أثر إيجابي على الاقتصاد المحلي.

- ما هي الآليات والاستراتيجيات التي يمكن أن تعزز دور ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في تنمية الاقتصاد المحلي في المملكة العربية السعودية؟

1. يهدف هذا التساؤل إلى الخروج بتوصيات عملية، واقتراح آليات يمكن للحكومة، والجهات المعنية، اتباعها لتحسين بيئة ريادة الأعمال، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية:

- تساهم ريادة الأعمال، من خلال المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بشكل فعال في تنمية الاقتصاد المحلي للمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال خلق فرص العمل، وزيادة الإنتاجية، وتحفيز الابتكار.

الفرضيات الفرعية:

1. توجد علاقة إيجابية بين نمو المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومعدلات التنمية الاقتصادية المحلية في المملكة.

- هذه الفرضية تقترض أن زيادة عدد وحجم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتحقيقها للنمو المستدام، يؤدي إلى تحسين المؤشرات الاقتصادية على

المستوى المحلي، مثل زيادة الناتج المحلي الإجمالي، وخلق فرص العمل، وزيادة الدخل.

2. تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة تحديات متعددة تعيق مساهمتها الفعالة في التنمية الاقتصادية المحلية.

◦ هذه الفرضية تفترض أن هناك مجموعة من التحديات التي تواجه هذه المشاريع، مثل صعوبة الحصول على التمويل، ونقص الكفاءات الإدارية، ومحدودية الوصول إلى الأسواق، ومعوقات تنظيمية وإجرائية، وأن هذه التحديات تحد من قدرتها على تحقيق النمو والمساهمة في التنمية.

3. توجد عوامل نجاح محددة تساهم في تعزيز قدرة المشاريع الصغيرة والمتوسطة على تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية.

◦ هذه الفرضية تفترض أن هناك عوامل محددة، مثل امتلاك رواد الأعمال لرؤية واضحة، وقدرات إدارية متميزة، والقدرة على الابتكار والتكيف مع التغيرات، والوصول إلى التمويل والأسواق، وبيئة الأعمال الداعمة، أن هذه العوامل تساهم في تعزيز فرص نجاح هذه المشاريع وقدرتها على تحقيق أثر إيجابي على الاقتصاد المحلي.

4. يمكن من خلال تبني استراتيجيات وسياسات فعالة تعزيز دور ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في تنمية الاقتصاد المحلي في المملكة.

◦ هذه الفرضية تفترض أن هناك مجموعة من الاستراتيجيات والسياسات التي يمكن للحكومة والجهات المعنية تبنيها، مثل تحسين بيئة الأعمال، وتسهيل الحصول على التمويل، وتقديم برامج تدريب وتأهيل لرواد الأعمال، ودعم الابتكار، وأن هذه الاستراتيجيات يمكن أن تساهم في تعزيز دور هذه المشاريع في التنمية.

مصطلحات الدراسة

1. ريادة الأعمال (Entrepreneurship):

- تعريف: عملية إنشاء وتطوير وإدارة مشروع تجاري جديد، مع تحمل المخاطر المرتبطة بذلك، بهدف تحقيق النمو والربح.
 - أهمية: تعتبر ريادة الأعمال محركاً أساسياً للتنمية الاقتصادية، حيث تساهم في خلق فرص العمل، وتحفيز الابتكار، وزيادة الإنتاجية، وتحسين مستوى المعيشة.
- ## 2. المشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMEs):

- تعريف: الشركات التي يتراوح عدد موظفيها وحجم مبيعاتها وأصولها ضمن حدود معينة تحددها الدولة.
- أهمية: تشكل المشاريع الصغيرة والمتوسطة القاعدة الأساسية للاقتصاد الوطني، حيث تمثل النسبة الأكبر من الشركات، وتساهم في تحقيق التنمية المتوازنة، وتوفير فرص العمل للشباب.

3. التنمية الاقتصادية المحلية (Local Economic Development):

- تعريف: عملية تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في منطقة جغرافية محددة، من خلال تنمية القطاعات الاقتصادية المحلية، وخلق فرص العمل، وزيادة الدخل، وتحسين مستوى المعيشة.
- أهمية: تساهم التنمية الاقتصادية المحلية في تحقيق التنمية المستدامة، وتقليل الفجوة بين المناطق، وتحسين جودة الحياة في المجتمعات المحلية.

4. الابتكار (Innovation):

- تعريف: عملية تطوير أفكار ومنتجات وخدمات جديدة، أو تحسين المنتجات والخدمات الحالية، بهدف تلبية احتياجات السوق، وتحقيق ميزة تنافسية.
- أهمية: يعتبر الابتكار عنصراً أساسياً في نمو المشاريع واستدامتها، حيث يساعدها على التكيف مع التغيرات في السوق، وتحقيق التميز والريادة.

5. بيئة الأعمال (Business Environment):

- تعريف: مجموعة العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتنظيمية التي تؤثر على عمل الشركات، وتشمل القوانين واللوائح، والسياسات الحكومية، والبنية التحتية، والثقافة، والمنافسة.

- أهمية: تعتبر بيئة الأعمال الداعمة عاملاً مهماً في نجاح المشاريع، حيث تساعد على النمو والازدهار، وتحقيق أهدافها.

6. التمويل (Financing):

- تعريف: توفير الموارد المالية اللازمة لإنشاء وتشغيل وتوسيع المشاريع، ويمكن أن يكون التمويل داخلياً (من أصحاب المشروع) أو خارجياً (من البنوك والمؤسسات المالية الأخرى).

- أهمية: يعتبر التمويل عنصراً حاسماً في نجاح المشاريع، حيث يساعد على تلبية احتياجاتها المالية، وتحقيق النمو والتوسع.

7. القدرات الإدارية (Managerial Capabilities):

- تعريف: مجموعة المهارات والمعارف والخبرات التي يمتلكها المديرون، والتي تمكنهم من تخطيط وتنظيم وتوجيه ومراقبة موارد المشروع، لتحقيق أهدافه.
- أهمية: تعتبر القدرات الإدارية عاملاً مهماً في نجاح المشاريع، حيث تساعد المديرين على اتخاذ القرارات الصحيحة، وإدارة الموارد بكفاءة، وتحقيق الأهداف المرجوة.

متغيرات الدراسة

المتغير التابع (Dependent Variable):

- التنمية الاقتصادية المحلية:

1. مؤشرات: **

1. معدل النمو الاقتصادي في المنطقة.

2. معدل البطالة في المنطقة.

3. مستوى الدخل الفردي في المنطقة.

4. مستوى الاستثمار في المنطقة.

5. تنوع الأنشطة الاقتصادية في المنطقة.

6. مستوى البنية التحتية في المنطقة.

المتغيرات المستقلة (Independent Variables):

• ريادة الأعمال:

1. مؤشرات: **

1. عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة الجديدة المنشأة.

2. معدل نمو المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

3. حجم الاستثمار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

4. مساهمة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي.

5. عدد الوظائف التي توفرها المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

6. مستوى الابتكار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

• العوامل المؤثرة في ريادة الأعمال:

1. مؤشرات: **

1. البيئة القانونية والتنظيمية.

2. توفر التمويل.

3. توفر التدريب والتأهيل.

4. دعم الابتكار وريادة الأعمال.

5. البنية التحتية.

6. الثقافة السائدة حول ريادة الأعمال.

الفصل الثاني

1. دراسة: تمكين المرأة حتمية تنموية

• المؤلف: معتز بالله عبد الفتاح

• تاريخ النشر: 2010

• الملخص: توصلت الدراسة إلى أن تمكين المرأة لا يقتصر على الحصول على العمل، ولكنه يرتبط بالبنية الوظيفية المتاحة للمرأة في المجتمعات العربية، ووعيها بدورها في المجتمع كفرد منتج لكي تصبح أكثر قدرة على اتخاذ القرارات الشخصية والأسرية والمساهمة في حل مشكلاتها، وأكثر إدراكاً لدورها المجتمعي.

2. دراسة: المساواة بين الجنسين في المجتمعات العربية

• المنظمة: منظمة المرأة العربية

• تاريخ النشر: 2018

• الملخص: استهدفت الدراسة إبراز مسألة المساواة بين الجنسين وإلقاء الضوء على مكانة المرأة في سياسات التنمية في المجتمعات العربية وصياغة وثيقة يمكن الاسترشاد بها من أجل تضمين المساواة بين الجنسين في السياسات المحلية المستهدفة تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

3. دراسات حول ريادة الأعمال والتنمية المستدامة

• المؤلفون: زيرق (2010)، سيف الدين وسلامي (2013)، خالد الباجوري

(2017)، موراليدهاران وباشكا (2018)

• الملخص: توصلت هذه الدراسات إلى أن ريادة الأعمال يمكن أن تحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، إذا نجحت في توفير الحماية للنساء وحقوقهن وإنصافهن اجتماعياً. وركزت على أهمية العوامل المجتمعية والشخصية التي تدفع

الأفراد نحو تبني فكر ريادة الأعمال، وأبرز الصعوبات التي تواجه المشروعات، وضرورة التغلب على العوامل التي قد تكون عائقاً عن توجه النساء نحو ريادة الأعمال.

4. دراسة: رائدات الأعمال الخليجيات

- المؤلف: الملكي
- تاريخ النشر: 2005
- الملخص: توصلت الدراسة إلى أن المحددات الثقافية تؤثر على قرارات رائدات الأعمال البحرينيات والعمانيات، وأنهن يخترن قطاع الخدمات لاستثمارهن. وأكدت أن هناك العديد من الممارسات الثقافية التي قد تمنع النساء من ممارسة أعمالهن التجارية مقارنة بالرجال، وأن عوامل جذب مثل الفرص المتاحة والحاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات والرغبة في مساعدة الآخرين، تحفز النساء على أن يصبحن رائدات أعمال.

5. دراسة حالة لصاحبات المشاريع في المجتمع الإماراتي

- المؤلفون: برادشو وكاستيلانو وديوب
- تاريخ النشر: 2013
- الملخص: أظهرت الدراسة أن النساء اللاتي تمت مقابلتهن أكدن أنهن لا يواجهن أي تعارض بين عملهن الحر وحياتهن الشخصية والأسرية والاجتماعية والترفيهية، إذ صار المجتمع أكثر استيعاباً ودعماً لريادة الأعمال النسائية. وأصبح ينظر إلى دور الأسرة والزوج والمجتمع عامة على أنه عامل إيجابي في المساهمة في تأسيس شركات ناشئة.

الإطار النظري

1. مفهوم ريادة الأعمال وأهميتها:

- تعريف ريادة الأعمال، وتطور مفهومها عبر الزمن.
- أهمية ريادة الأعمال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- الفرق بين ريادة الأعمال وإدارة الأعمال التقليدية.
- خصائص رواد الأعمال الناجحين وسماتهم الشخصية.

2. المشاريع الصغيرة والمتوسطة: تعريفها وأنواعها وأهميتها:

- تعريف المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ومعايير تصنيفها.
- أنواع المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وأهميتها في الاقتصاد المحلي.
- دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في خلق فرص العمل، وتحفيز الابتكار، وزيادة الإنتاجية.
- تحديات وفرص نمو المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

3. العلاقة بين ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة:

- دور ريادة الأعمال في تأسيس وتطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- أهمية الابتكار والإبداع في نمو المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

4. دور ريادة الأعمال في تنمية الاقتصاد المحلي:

- مساهمة ريادة الأعمال في تنمية الاقتصاد المحلي، من خلال خلق فرص العمل، وزيادة الدخل، وتحسين مستوى المعيشة.
- دور ريادة الأعمال في تنويع مصادر الدخل، وتقليل الاعتماد على النفط.
- أهمية ريادة الأعمال في تحقيق التنمية المتوازنة والمستدامة.

5. التحديات التي تواجه ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة:

- التحديات التمويلية، وصعوبة الحصول على التمويل اللازم للمشاريع.
- التحديات الإدارية، ونقص الكفاءات والخبرات اللازمة لإدارة المشاريع.
- التحديات التسويقية، ومحدودية الوصول إلى الأسواق.
- التحديات التنظيمية، والمعوقات البيروقراطية.
- تحديات أخرى، مثل المنافسة، والتكنولوجيا، والبنية التحتية.

6. العوامل المؤثرة في نجاح ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة:

- العوامل الداخلية، مثل رؤية رائد الأعمال، وقدراته، ومهاراته، والتزامه.
- العوامل الخارجية، مثل بيئة الأعمال، والسياسات الحكومية، والدعم المؤسسي.
- أهمية التعليم والتدريب في تطوير مهارات رواد الأعمال.
- دور حاضنات الأعمال ومسرعات النمو في دعم المشاريع الناشئة.

7. دور الحكومة في دعم ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة:

- أهمية السياسات الحكومية الداعمة لريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- دور المؤسسات الحكومية في توفير التمويل، والتدريب، والاستشارات، والتسويق للمشاريع.
- أهمية تبسيط الإجراءات، وتسهيل ممارسة الأعمال.

8. تجارب دولية في دعم ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة:

- استعراض تجارب دولية ناجحة في دعم ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- الدروس المستفادة من التجارب الدولية، وكيفية تطبيقها في السياق السعودي.

9. واقع ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة:

- تحليل الوضع الحالي لريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة.
- نقاط القوة والضعف في بيئة ريادة الأعمال في المملكة.
- الفرص والتحديات التي تواجه ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة.

10. رؤية 2030 ودور ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحقيقها:

- أهداف رؤية 2030، وأهمية ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحقيق هذه الأهداف.
- دور ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في تنويع الاقتصاد، وخلق فرص العمل، وتحقيق التنمية المستدامة.
- مبادرات وبرامج رؤية 2030 لدعم ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة.

1. مفهوم ريادة الأعمال وأهميتها

تعريف ريادة الأعمال وتطور مفهومها

ريادة الأعمال هي عملية تحديد وتطوير وتنفيذ رؤية جديدة لإنشاء عمل تجاري، غالبًا ما يبدأ بابتكار أو فكرة جديدة، مع تحمل المخاطر المصاحبة في سبيل تحقيق الربح. لا يقتصر الأمر على مجرد إنشاء شركة، بل يشمل أيضًا القدرة على التعرف على الفرص وحل المشكلات بطرق مبتكرة، وتجميع الموارد اللازمة (مالية، بشرية، مادية) لتحويل هذه الفرص إلى واقع.

تطور مفهوم ريادة الأعمال عبر الزمن:

- **المراحل المبكرة:** كان يُنظر إلى رائد الأعمال غالبًا كـ "مغامر" أو "متعهد" يتحمل المخاطر في المشاريع الكبيرة (مثل الرحلات الاستكشافية أو بناء المشاريع الضخمة).
- **القرن الثامن عشر:** مع ظهور الثورة الصناعية، بدأ التركيز على المبتكرين الذين يقدمون تقنيات وعمليات جديدة تساهم في النمو الاقتصادي.
- **القرن العشرين:** اكتسب المفهوم وضوحًا أكبر مع التركيز على الابتكار، والمخاطرة، وخلق القيمة. بدأ الاقتصاديون والباحثون في دراسة رواد الأعمال كقوة دافعة للتنمية الاقتصادية.
- **العصر الحديث:** اتسع المفهوم ليشمل الريادة الاجتماعية (معالجة المشكلات الاجتماعية بأساليب ريادية) وريادة الشركات الناشئة التكنولوجية، حيث أصبح الابتكار التكنولوجي عاملاً حاسماً. أصبح التركيز ليس فقط على الربح، بل أيضاً على التأثير وخلق القيمة المستدامة.
- **أهمية ريادة الأعمال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية**
تلعب ريادة الأعمال دوراً محورياً في التنمية على المستويين الاقتصادي والاجتماعي:
- **خلق فرص العمل:** تُعد المحرك الرئيسي لتوليد وظائف جديدة، حيث يميل رواد الأعمال إلى البدء بمشاريع صغيرة تنمو وتتوسع، مما يوفر فرص عمل لمجموعة واسعة من الأفراد.
- **تحفيز الابتكار والتطور التكنولوجي:** يقدم رواد الأعمال حلولاً جديدة للمشكلات القائمة، ويطوّرون منتجات وخدمات مبتكرة، مما يدفع عجلة التقدم التكنولوجي ويحسن جودة الحياة.
- **زيادة الإنتاجية والنمو الاقتصادي:** من خلال تقديم طرق عمل أكثر كفاءة ومنتجات أفضل، تساهم ريادة الأعمال في زيادة الإنتاجية الإجمالية للاقتصاد، مما يؤدي إلى نمو اقتصادي مستدام.

- **توزيع الثروة وتقليل الفقر:** يمكن لريادة الأعمال أن توفر مسارات جديدة للنجاح الاقتصادي للأفراد والمجتمعات، مما يساهم في تقليل الفوارق الاجتماعية وتوزيع الثروة بشكل أوسع.
 - **تعزيز المنافسة والكفاءة:** دخول رواد أعمال جدد إلى السوق يزيد من المنافسة، مما يدفع الشركات القائمة إلى أن تكون أكثر كفاءة وابتكارًا لتلبية احتياجات المستهلكين بشكل أفضل.
 - **حل المشكلات الاجتماعية:** أصبحت الريادة الاجتماعية جزءًا لا يتجزأ من المفهوم، حيث يركز رواد الأعمال على تطوير حلول مبتكرة للمشكلات الاجتماعية والبيئية الملحة.
- الفرق بين ريادة الأعمال وإدارة الأعمال التقليدية
- على الرغم من وجود تداخل، إلا أن هناك فروقًا جوهرية بين ريادة الأعمال وإدارة الأعمال التقليدية:

الميزة	ريادة الأعمال	إدارة الأعمال التقليدية
التركيز الرئيسي	خلق شيء جديد، استكشاف فرص غير معروفة، الابتكار.	تحسين وتنمية شيء موجود، الحفاظ على الاستمرارية.
المخاطرة	تحمل مخاطر عالية نظرًا لعدم اليقين والابتكار.	تقليل المخاطر من خلال العمليات المحددة والتخطيط.
الهدف	إيجاد قيمة جديدة، بناء منظمة من الصفر.	الحفاظ على العمليات، تحقيق الكفاءة، النمو التدريجي.
النهج	مرونة عالية، قدرة على التكيف، اغتنام الفرص.	اتباع إجراءات محددة، التركيز على الكفاءة التشغيلية.

الميزة	ريادة الأعمال	إدارة الأعمال التقليدية
الموارد	البحث عن موارد جديدة، الإبداع في استخدام الموارد المتاحة.	إدارة الموارد الموجودة بشكل فعال.
المنظور الزمني	نظرة مستقبلية، التركيز على النمو والفرص المستقبلية.	نظرة أقصر، التركيز على النتائج الحالية والتشغيل اليومي.

خصائص رواد الأعمال الناجحين وسماتهم الشخصية

يتميز رواد الأعمال الناجحون بمجموعة من السمات والخصائص التي تمكنهم من تحقيق أهدافهم:

- **الشغف والدافع:** يمتلكون حماسًا عميقًا لفكرتهم ورغبة قوية في النجاح، مما يدفعهم لتجاوز التحديات.
- **الرؤية:** لديهم قدرة على تصور المستقبل وتحديد الفرص التي قد لا يراها الآخرون.
- **الابتكار والإبداع:** يفكرون خارج الصندوق، ويطورون حلولًا فريدة ومبتكرة للمشكلات.
- **تحمل المخاطر المحسوبة:** ليسوا متهورين، ولكنهم مستعدون لقبول مستوى من المخاطرة بعد تقييم دقيق.
- **المثابرة والعزيمة:** لا يستسلمون بسهولة أمام العقبات أو الفشل، بل يتعلمون من أخطائهم ويواصلون المحاولة.
- **القيادة والقدرة على التأثير:** يمكنهم إلهام الآخرين وتوجيههم نحو تحقيق رؤيتهم، وبناء فرق عمل قوية.
- **القدرة على التكيف والمرونة:** يستطيعون التكيف مع التغيرات في السوق والظروف غير المتوقعة.

- التركيز على العملاء: يفهمون احتياجات السوق والعملاء ويقدمون قيمة حقيقية لهم.
- مهارات حل المشكلات: قادرون على تحليل التحديات وإيجاد حلول فعالة ومبتكرة.
- الثقة بالنفس: يؤمنون بقدراتهم وقدرة فكرتهم على النجاح.

2. المشاريع الصغيرة والمتوسطة: تعريفها وأنواعها وأهميتها

تعريف المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومعايير تصنيفها

المشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMEs) هي شركات مستقلة تقع في نطاق محدد من حيث الحجم (عدد الموظفين، حجم الإيرادات، حجم الأصول). لا يوجد تعريف عالمي موحد للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، حيث تختلف المعايير من دولة لأخرى ومن قطاع لآخر، ولكنها غالبًا ما تعتمد على المعايير التالية:

- عدد الموظفين: هذا هو المعيار الأكثر شيوعًا. على سبيل المثال، قد تعتبر بعض الدول أن الشركة صغيرة إذا كان لديها أقل من 50 موظفًا، ومتوسطة إذا كان لديها من 50 إلى 250 موظفًا.
- حجم الإيرادات السنوية: يحدد سقفًا للإيرادات التي تحققها الشركة لتصنيفها كصغيرة أو متوسطة.
- قيمة الأصول: تحدد قيمة الأصول الثابتة للشركة كمعيار للتصنيف.
- هيكل الملكية: غالبًا ما تكون المشاريع الصغيرة والمتوسطة مملوكة بشكل خاص (وليست شركات عامة كبيرة).
- النطاق الجغرافي للعمليات: غالبًا ما تكون عملياتها محلية أو إقليمية وليست عالمية.

أنواع المشاريع الصغيرة والمتوسطة وأهميتها في الاقتصاد المحلي

تتنوع المشاريع الصغيرة والمتوسطة بشكل كبير وتشمل قطاعات مختلفة:

- **المشاريع الخدمية:** مثل المطاعم، المقاهي، صالونات التجميل، شركات الاستشارات الصغيرة، الخدمات القانونية، وخدمات تنظيف.
 - **المشاريع الصناعية:** ورش التصنيع الصغيرة، شركات صناعة الحرف اليدوية، مصانع الأغذية الصغيرة.
 - **المشاريع التجارية:** محلات البقالة، متاجر التجزئة الصغيرة، التجارة الإلكترونية الصغيرة.
 - **المشاريع الزراعية:** المزارع الصغيرة، إنتاج الأغذية العضوية، مشاريع تربية المواشي الصغيرة.
 - **المشاريع التكنولوجية:** الشركات الناشئة في مجال البرمجيات، تطوير التطبيقات، خدمات تكنولوجيا المعلومات المتخصصة.
- أهميتها في الاقتصاد المحلي:**
- **العمود الفقري للاقتصاد:** تشكل الغالبية العظمى من الشركات في معظم الاقتصادات، وهي أساس التنمية الاقتصادية.
 - **الاستجابة للاحتياجات المحلية:** غالبًا ما تخدم الأسواق المحلية وتلبي احتياجات المجتمعات بشكل مباشر.
 - **المرونة والقدرة على التكيف:** أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات في السوق والظروف الاقتصادية مقارنة بالشركات الكبيرة.
 - **تعزيز سلاسل التوريد المحلية:** غالبًا ما تعتمد على الموردين المحليين، مما يدعم الاقتصاد الدائري.
- دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في خلق فرص العمل، وتحفيز الابتكار، وزيادة الإنتاجية**
- **خلق فرص العمل:** تُعد المحرك الرئيسي لتوظيف القوى العاملة في معظم الدول. نظرًا لسهولة تأسيسها وتنوعها، فإنها توفر فرص عمل لمجموعة واسعة من الأفراد، بما في ذلك الشباب والنساء والخريجين الجدد، وتساهم في تقليل معدلات البطالة.

- **تحفيز الابتكار:** تتميز بقدرتها على التجريب وتبني أفكار جديدة بسرعة أكبر من الشركات الكبيرة. غالبًا ما تكون منبعًا للابتكارات الرائدة والمنتجات والخدمات الجديدة التي يمكن أن تحدث تحولًا في الصناعات. مرونتها تسمح لها بتبني التكنولوجيات الحديثة وتقديم حلول مبتكرة.
- **زيادة الإنتاجية:** من خلال المنافسة التي تخلقها، تدفع المشاريع الكبيرة والصغيرة على حد سواء لتحسين الكفاءة والإنتاجية. كما أنها تساهم في تقديم سلع وخدمات ذات جودة أعلى وتكلفة أقل، مما يعود بالنفع على المستهلكين والاقتصاد ككل.
- **تحديات وفرص نمو المشاريع الصغيرة والمتوسطة**
- **تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة تحديات كبيرة، ولكنها تتمتع أيضًا بفرص نمو واعدة:**

التحديات:

- **الحصول على التمويل:** من أكبر التحديات، حيث قد تجد صعوبة في الحصول على قروض بنكية أو استثمارات مقارنة بالشركات الكبيرة.
- **البيئة التنظيمية والقوانين:** قد تواجه صعوبة في الامتثال للعديد من اللوائح والقوانين، مما يزيد من الأعباء التشغيلية.
- **المنافسة:** تواجه منافسة قوية من الشركات الكبيرة ذات الموارد الضخمة.
- **نقص المهارات والخبرات:** قد تفتقر إلى الموظفين ذوي الخبرة في مجالات مثل التسويق، الإدارة المالية، وتكنولوجيا المعلومات.
- **الوصول إلى الأسواق:** قد تجد صعوبة في اختراق أسواق جديدة أو الوصول إلى قاعدة عملاء واسعة.
- **تقلبات السوق:** أكثر عرضة للتأثر بالتقلبات الاقتصادية والأزمات المالية.

الفرص:

- **الوصول إلى التقنيات الحديثة:** توفر التكنولوجيا الحديثة (مثل التجارة الإلكترونية، التسويق الرقمي، الحوسبة السحابية) فرصًا لتقليل التكاليف وزيادة الكفاءة والوصول إلى أسواق أوسع.

- **الطلب المتزايد على التخصص والمنتجات المحلية:** المستهلكون أصبحوا يفضلون المنتجات والخدمات المتخصصة والمحلية، مما يخلق فرصًا للمشاريع الصغيرة.
- **الدعم الحكومي والمبادرات:** تقدم العديد من الحكومات برامج دعم وتمويل وتسهيلات للمشاريع الصغيرة والمتوسطة إدراكًا لأهميتها الاقتصادية.
- **التعاون والشراكات:** يمكن للمشاريع الصغيرة والمتوسطة التعاون مع بعضها البعض أو مع الشركات الكبيرة للاستفادة من نقاط القوة المشتركة.
- **تزايد الوعي بريادة الأعمال:** الاهتمام المتزايد بريادة الأعمال في المجتمعات يشجع المزيد من الأفراد على بدء مشاريعهم الخاصة.

3. العلاقة بين ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة

العلاقة بين ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة هي علاقة تكاملية وجوهرية؛ فريادة الأعمال هي القوة الدافعة التي تؤدي إلى إنشاء وتطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وهذه المشاريع بدورها تمثل الوعاء الذي تتجسد فيه الأفكار الريادية وتنمو.

دور ريادة الأعمال في تأسيس وتطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة

- **مصدر الأفكار الجديدة:** رواد الأعمال هم من يمتلكون القدرة على تحديد الفجوات في السوق، واكتشاف الاحتياجات غير الملباة، وتوليد أفكار مبتكرة لمنتجات أو خدمات جديدة. هذه الأفكار هي الشرارة الأولى لتأسيس المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- **الدافع للبدء:** يمتلك رائد الأعمال الشغف والعزيمة والمخاطرة اللازمة لتحويل الفكرة إلى واقع عملي. فهو لا يكتفي بالتفكير، بل يبدأ في التخطيط، وتجميع الموارد، وتأسيس الكيان التجاري، وهو ما يمثل الخطوات الأولى لإنشاء مشروع صغير أو متوسط.

- **تجاوز التحديات الأولية:** غالبًا ما تواجه المشاريع في بداياتها تحديات جمة (مثل التمويل، المنافسة، عدم اليقين). سمات رائد الأعمال مثل المثابرة، القدرة على حل المشكلات، والمرونة، تمكن المشروع من تجاوز هذه المراحل الحرجة والاستمرار في النمو.
 - **التوسع والنمو:** لا يقتصر دور رائد الأعمال على التأسيس فقط، بل يمتد ليشمل تطوير المشروع وتوسيعه. من خلال البحث المستمر عن فرص جديدة، وتكييف النموذج التجاري، وابتكار طرق لزيادة الكفاءة، يساهم رائد الأعمال في تحويل المشروع الصغير إلى متوسط، وربما إلى شركة أكبر في المستقبل.
 - **بناء فرق العمل:** رائد الأعمال هو من يبني الفريق الأولي للمشروع، ويغرس فيه ثقافة الابتكار والمبادرة، مما يضمن استمرارية المشروع وتطوره.
- أهمية الابتكار والإبداع في نمو المشاريع الصغيرة والمتوسطة
- الابتكار والإبداع ليسا مجرد ميزات إضافية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، بل هما **عنصران حاسمان لبقائها ونموها**، خاصة في بيئة تنافسية:
- **الميزة التنافسية:** في سوق مزدحم، يمكن للابتكار (سواء في المنتج، الخدمة، العملية، أو نموذج العمل) أن يمنح المشروع الصغير ميزة فريدة تميزه عن المنافسين الكبار وتجذب العملاء.
 - **تلبية احتياجات السوق المتغيرة:** الأسواق تتطور باستمرار، والابتكار يسمح للمشاريع الصغيرة والمتوسطة بالتكيف مع هذه التغيرات وتقديم حلول جديدة تلبي التوقعات المتطورة للعملاء.
 - **زيادة الكفاءة وتقليل التكاليف:** الابتكار لا يقتصر على المنتجات الجديدة، بل يشمل أيضًا إيجاد طرق أكثر كفاءة للعمليات الداخلية، مما يقلل التكاليف ويزيد من الإنتاجية والربحية.
 - **فتح أسواق جديدة:** الأفكار الإبداعية قد تؤدي إلى إنشاء أسواق جديدة بالكامل أو الوصول إلى شرائح عملاء لم يتم استهدافها من قبل.

- **جذب الاستثمار:** المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تظهر قدرة على الابتكار تكون أكثر جاذبية للمستثمرين والشركاء المحتملين.
- **الاستمرارية والنمو المستدام:** الابتكار المستمر يضمن أن المشروع لا يظل راكداً، بل يتطور وينمو، مما يؤمن استمراريته على المدى الطويل.
- دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة
- تلعب المشاريع الصغيرة والمتوسطة دوراً حيوياً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs) التي وضعتها الأمم المتحدة، وذلك من خلال مساهماتها المتعددة:
- **الهدف 8: العمل اللائق والنمو الاقتصادي:** هي المحرك الرئيسي لخلق فرص العمل اللائق، وتوفير الدخل، وتعزيز النمو الاقتصادي الشامل والمستدام.
- **الهدف 9: الصناعة والابتكار والبنية التحتية:** تساهم في تطوير الصناعات المحلية، وتحفيز الابتكار، وبناء بنية تحتية مرنة ومستدامة.
- **الهدف 1: القضاء على الفقر:** من خلال توفير فرص العمل والدخل، تساعد الأفراد على الخروج من دائرة الفقر.
- **الهدف 2: القضاء على الجوع:** المشاريع الزراعية الصغيرة والمتوسطة تساهم في الأمن الغذائي وتحسين سبل العيش في المناطق الريفية.
- **الهدف 5: المساواة بين الجنسين:** العديد من المشاريع الصغيرة والمتوسطة مملوكة أو تُدار من قبل النساء، مما يعزز تمكينهن الاقتصادي.
- **الهدف 12: الاستهلاك والإنتاج المسؤولين:** يمكن للمشاريع الصغيرة والمتوسطة تبني ممارسات إنتاج واستهلاك مستدامة، مثل تقليل النفايات واستخدام الموارد بكفاءة.
- **الهدف 13: العمل المناخي:** يمكنها تبني تقنيات صديقة للبيئة وتقليل البصمة الكربونية، والمساهمة في الحلول المناخية.
- **الهدف 17: عقد الشراكات لتحقيق الأهداف:** يمكنها أن تكون جزءاً من سلاسل القيمة العالمية والمحلية، مما يعزز الشراكات لتحقيق التنمية.

4. دور ريادة الأعمال في تنمية الاقتصاد المحلي

ريادة الأعمال هي محرك أساسي للتنمية الاقتصادية على المستوى المحلي، حيث تعمل على تحويل الأفكار إلى قيمة اقتصادية ملموسة داخل المجتمع.

مساهمة ريادة الأعمال في تنمية الاقتصاد المحلي، من خلال خلق فرص العمل، وزيادة الدخل، وتحسين مستوى المعيشة

• خلق فرص العمل:

- المصدر الرئيسي للوظائف الجديدة: في كثير من الأحيان، تبدأ الشركات الكبيرة كمشاريع ريادية صغيرة. رواد الأعمال هم من ينشئون هذه الشركات، ومع نموها، تزداد حاجتها للموظفين، مما يوفر فرص عمل جديدة ومتنوعة للمواطنين.
- وظائف في قطاعات جديدة: غالبًا ما تخلق المشاريع الريادية وظائف في قطاعات جديدة أو ناشئة، مما يفتح آفاقًا مهنية لم تكن موجودة من قبل.
- تقليل البطالة: من خلال توفير هذه الفرص، تساهم ريادة الأعمال بشكل مباشر في تقليل معدلات البطالة في المجتمع المحلي.

• زيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة:

- زيادة الدخل الفردي: توفير فرص العمل يعني زيادة دخل الأفراد والأسر، مما يحسن من قدرتهم الشرائية.
- تنشيط الاقتصاد المحلي: عندما يزداد دخل الأفراد، يزداد إنفاقهم على السلع والخدمات المحلية، مما ينشط الدورة الاقتصادية ويستفيد منه التجار والمقدمون للخدمات الآخرون.
- تحسين الخدمات والبنية التحتية: زيادة النشاط الاقتصادي تزيد من الإيرادات الحكومية (من الضرائب والرسوم)، والتي يمكن إعادة استثمارها في تحسين الخدمات العامة والبنية التحتية (مثل الطرق، المدارس، المستشفيات)، مما يرفع من مستوى المعيشة العام.

◦ **توفير منتجات وخدمات أفضل:** تقدم المشاريع الريادية غالبًا منتجات وخدمات مبتكرة وذات جودة أعلى تلبي احتياجات المجتمع بشكل أفضل، مما يساهم في تحسين جودة الحياة.

دور ريادة الأعمال في تنويع مصادر الدخل، وتقليل الاعتماد على النفط (أو مصدر دخل واحد)

- **كسر الاعتماد على قطاع واحد:** بالنسبة للاقتصادات التي تعتمد بشكل كبير على مصدر دخل واحد (مثل النفط، أو الزراعة، أو السياحة)، تلعب ريادة الأعمال دورًا حاسمًا في تنويع القاعدة الاقتصادية.
- **تطوير قطاعات جديدة:** يشجع رواد الأعمال على استكشاف وتطوير قطاعات اقتصادية جديدة لم تكن مستغلة بالكامل، مثل التكنولوجيا، الطاقة المتجددة، الصناعات الإبداعية، الخدمات اللوجستية، أو التصنيع المتخصص.
- **خلق قيمة مضافة:** بدلًا من تصدير المواد الخام، يمكن لريادة الأعمال أن تساهم في إنشاء صناعات تحويلية تضيف قيمة للمنتجات المحلية قبل تصديرها، مما يزيد من الإيرادات الوطنية.
- **زيادة المرونة الاقتصادية:** عندما تتنوع مصادر الدخل، يصبح الاقتصاد أقل عرضة للصدمات الخارجية الناتجة عن تقلبات أسعار السلع الأساسية أو التغيرات في قطاع معين. هذا يزيد من مرونة الاقتصاد وقدرته على الصمود.
- **جذب الاستثمار الأجنبي:** الاقتصاد المتنوع الذي يضم قطاعات ريادية ناشئة يصبح أكثر جاذبية للمستثمرين الأجانب الذين يبحثون عن فرص نمو خارج القطاعات التقليدية.

أهمية ريادة الأعمال في تحقيق التنمية المتوازنة والمستدامة

• **التنمية المتوازنة:**

- **توزيع الثروة:** تساهم ريادة الأعمال في توزيع الثروة بشكل أوسع داخل المجتمع، حيث لا تقتصر الفرص الاقتصادية على الشركات الكبيرة القائمة، بل تتاح للأفراد المبتكرين لإنشاء أعمالهم الخاصة.

- **التنمية الإقليمية:** يمكن لريادة الأعمال أن تزدهر في المناطق الريفية والمدن الصغيرة، مما يقلل من التركيز الاقتصادي في المدن الكبرى ويساهم في تنمية متوازنة عبر الأقاليم المختلفة.
- **إدماج الفئات المهمشة:** يمكن أن توفر فرصًا للفئات التي قد تواجه صعوبة في سوق العمل التقليدي، مثل الشباب، النساء، أو الأقليات، مما يعزز الشمول الاقتصادي.
- **التنمية المستدامة:**
 - **الابتكار الأخضر:** يدفع رواد الأعمال نحو تطوير حلول ومنتجات وخدمات صديقة للبيئة (مثل الطاقة المتجددة، إعادة التدوير، الزراعة المستدامة)، مما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة البيئية.
 - **المسؤولية الاجتماعية:** غالبًا ما يتبنى رواد الأعمال الجدد نماذج عمل تتضمن المسؤولية الاجتماعية والبيئية كجزء أساسي من قيمهم التجارية، وليس مجرد إضافة.
 - **النمو طويل الأجل:** من خلال التركيز على الابتكار، الكفاءة، وخلق القيمة المستدامة، تساهم ريادة الأعمال في بناء اقتصاد قادر على النمو على المدى الطويل دون استنزاف الموارد أو الإضرار بالبيئة.
 - **بناء القدرات المحلية:** تعزز ريادة الأعمال المهارات المحلية والقدرة على حل المشكلات، مما يجعل المجتمعات أكثر قدرة على مواجهة التحديات المستقبلية.

5. التحديات التي تواجه ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة

تواجه ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMEs) في المملكة العربية السعودية مجموعة من التحديات التي قد تعيق نموها وتطورها، رغم الدعم الحكومي المتزايد. يمكن تصنيف هذه التحديات إلى عدة محاور رئيسية:

التحديات التمويلية، وصعوبة الحصول على التمويل اللازم للمشاريع

يُعد التمويل أحد أكبر العوائق التي تواجه رواد الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، خصوصًا في مراحلها المبكرة:

• **صعوبة الحصول على قروض بنكية تقليدية:** تتردد البنوك التجارية غالبًا في منح

قروض للمشاريع الناشئة أو الصغيرة والمتوسطة نظرًا لارتفاع مستوى المخاطر المتصورة، وعدم وجود ضمانات كافية، أو ضعف السجل الائتماني للمشاريع الجديدة.

• **نقص خيارات التمويل البديلة:** على الرغم من تطور سوق التمويل، لا تزال

خيارات التمويل البديلة مثل رأس المال الجريء (Venture Capital)،

والمستثمرين الملائكيين (Angel Investors)، والتمويل الجماعي

(Crowdfunding) محدودة نسبيًا أو لا تزال في مراحل نموها الأولى، خاصة

للمشاريع التي لا تعتمد على التكنولوجيا بشكل كبير.

• **ارتفاع تكلفة التمويل:** حتى عند توفر التمويل، قد تكون شروطه (مثل أسعار

الفائدة المرتفعة أو الضمانات المطلوبة) مكلفة جدًا، مما يضع عبئًا ماليًا إضافيًا على المشاريع.

• **نقص الوعي ببرامج الدعم الحكومي:** على الرغم من وجود مبادرات حكومية لدعم

التمويل (مثل برامج "كفالة" أو صناديق الاستثمار المتخصصة)، قد لا يكون هناك

وعي كافٍ بهذه البرامج أو قد تكون إجراءاتها معقدة لبعض رواد الأعمال.

التحديات الإدارية، ونقص الكفاءات والخبرات اللازمة لإدارة المشاريع

تُعتبر القدرات الإدارية جوهرية لنجاح أي مشروع، وغالبًا ما تواجه المشاريع الصغيرة

والمتوسطة تحديات في هذا الجانب:

• **نقص الخبرة الإدارية:** قد يمتلك رائد الأعمال فكرة رائعة وشغفًا، لكنه يفتقر إلى

الخبرة في الجوانب الإدارية الأساسية مثل التخطيط الاستراتيجي، إدارة الموارد

البشرية، إدارة العمليات، أو إدارة المخاطر.

- **ضعف التخطيط المالي:** العديد من المشاريع الصغيرة تعاني من سوء الإدارة المالية، بما في ذلك التخطيط غير الكافي للتدفقات النقدية، أو عدم فهم واضح للتكاليف والأرباح، مما يؤدي إلى ضغوط مالية.
 - **صعوبة جذب الكفاءات:** قد تجد المشاريع الصغيرة والمتوسطة صعوبة في جذب المواهب والكفاءات العالية مقارنة بالشركات الكبرى، وذلك بسبب محدودية الرواتب، أو عدم توفر فرص التطور الوظيفي بنفس القدر.
 - **ضعف المهارات التسويقية والبيعية:** حتى مع وجود منتج أو خدمة مميزة، قد يفتقر رواد الأعمال إلى المهارات اللازمة لتسويق منتجاتهم بفعالية والوصول إلى العملاء المستهدفين.
- التحديات التسويقية، ومحدودية الوصول إلى الأسواق
- يُعد الوصول إلى الأسواق المستهدفة تحديًا رئيسيًا للمشاريع الصغيرة والمتوسطة:
- **صعوبة بناء الوعي بالعلامة التجارية:** تواجه المشاريع الصغيرة صعوبة في المنافسة مع العلامات التجارية الكبرى التي تملك ميزانيات تسويقية ضخمة.
 - **محدودية قنوات التوزيع:** قد لا تتمكن المشاريع الصغيرة من الوصول إلى قنوات توزيع واسعة، مما يحد من انتشار منتجاتها أو خدماتها.
 - **نقص الخبرة في التسويق الرقمي:** على الرغم من أهمية التسويق الرقمي، قد يفتقر العديد من رواد الأعمال إلى المعرفة والخبرة اللازمة لاستخدام الأدوات الرقمية بفعالية للوصول إلى جمهورهم.
 - **فهم ديناميكيات السوق:** قد يجد رواد الأعمال صعوبة في تحليل بيانات السوق، وفهم سلوك المستهلك، وتحديد الشرائح المستهدفة بدقة، مما يؤثر على فاعلية استراتيجياتهم التسويقية.
- التحديات التنظيمية، والمعوقات البيروقراطية
- البيئة التنظيمية يمكن أن تشكل حاجزًا أمام نمو المشاريع:

- **تعقيد الإجراءات واللوائح:** قد تكون إجراءات تأسيس الشركات، الحصول على التراخيص، والامتثال للأنظمة واللوائح معقدة وتستغرق وقتًا طويلاً، مما يثبط عزيمة رواد الأعمال.
- **التغيرات في التشريعات:** التغيرات المتكررة في القوانين واللوائح قد تسبب عدم اليقين وتجعل من الصعب على المشاريع الصغيرة التكيف بسرعة.
- **نقص الشفافية:** في بعض الأحيان، قد يفترق رواد الأعمال إلى الوضوح بشأن المتطلبات القانونية والإجراءات، مما يؤدي إلى أخطاء أو تأخيرات.
- **التعامل مع الجهات الحكومية المتعددة:** قد يتطلب المشروع التعامل مع عدد من الجهات الحكومية المختلفة للحصول على الموافقات، مما يزيد من العبء الإداري. تحديات أخرى، مثل المنافسة، والتكنولوجيا، والبنية التحتية بالإضافة إلى ما سبق، توجد تحديات أخرى:
- **المنافسة الشديدة:** تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة منافسة شرسة من الشركات الكبرى القائمة، ومن المشاريع الناشئة الأخرى التي تقدم حلولاً مشابهة.
- **مواكبة التطور التكنولوجي:** يتطلب البقاء في المنافسة استثماراً مستمراً في التكنولوجيا، وهو ما قد يكون مكلفاً للمشاريع الصغيرة. كما أن نقص الوعي بأهمية التكنولوجيا أو كيفية تطبيقها يمكن أن يكون عائقاً.
- **تحديات البنية التحتية:** على الرغم من التطور الكبير في البنية التحتية بالمملكة، قد لا تزال بعض المناطق تعاني من نقص في البنية التحتية الداعمة للأعمال (مثل الاتصالات عالية السرعة أو المناطق الصناعية المتخصصة) التي قد يحتاجها بعض رواد الأعمال.
- **تحديات الموارد البشرية:** بالإضافة إلى جذب الكفاءات، قد تواجه المشاريع الصغيرة تحديات في الاحتفاظ بالموظفين وتطويرهم، خاصة في بيئة عمل ديناميكية.
- **التحديات الثقافية:** في بعض الأحيان، قد تواجه الأفكار الريادية الجديدة مقاومة ثقافية أو عدم تقبل في المجتمع، خاصة إذا كانت تغير من الممارسات التقليدية.

6. العوامل المؤثرة في نجاح ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة

يتوقف نجاح ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة على تضافر مجموعة من العوامل، التي يمكن تقسيمها إلى داخلية وخارجية، بالإضافة إلى الدعم المؤسسي:

العوامل الداخلية، مثل رؤية رائد الأعمال، وقدراته، ومهاراته، والتزامه

هذه العوامل تتعلق بشكل مباشر برائد الأعمال وفريقه والمشروع نفسه:

- **الرؤية الواضحة والشفف:** يجب أن يكون لدى رائد الأعمال رؤية واضحة ومحددة لما يريد تحقيقه، مدعومة بشغف حقيقي بفكرته. الشغف يمنح رائد الأعمال الدافع للمضي قدماً رغم التحديات.
- **القدرات والمهارات الشخصية:**
 - **الابتكار والإبداع:** القدرة على توليد أفكار جديدة وحلول مبتكرة للمشكلات.
 - **القيادة وبناء الفريق:** القدرة على إلهام الآخرين، وتوجيههم، وبناء فريق عمل قوي ومتكامل.
 - **حل المشكلات واتخاذ القرارات:** القدرة على تحليل التحديات بفعالية واتخاذ قرارات صائبة وسريعة.
 - **المرونة والقدرة على التكيف:** الاستعداد للتكيف مع التغيرات في السوق والظروف غير المتوقعة.
 - **المخاطرة المحسوبة:** فهم المخاطر وقبولها بعد تقييم دقيق، وعدم التهور.
- **الالتزام والمثابرة:** النجاح لا يأتي بسهولة، يتطلب الأمر التزاماً قوياً ومثابرة لمواجهة العقبات والفشل والتعلم منها دون استسلام.
- **فهم السوق والعملاء:** يجب أن يكون لدى رائد الأعمال فهم عميق لاحتياجات السوق المستهدفة والقدرة على تقديم قيمة حقيقية للعملاء.
- **التخطيط الجيد:** وضع خطة عمل قوية تشمل الجوانب التسويقية والمالية والتشغيلية والإدارية.

• الإدارة المالية السليمة: القدرة على إدارة الموارد المالية بكفاءة، بما في ذلك

التخطيط للتدفقات النقدية، وإدارة التكاليف، وتأمين التمويل اللازم.

العوامل الخارجية، مثل بيئة الأعمال، والسياسات الحكومية، والدعم المؤسسي

هذه العوامل تتعلق بالبيئة المحيطة بالمشروع:

• بيئة الأعمال المواتية:

◦ الاستقرار الاقتصادي والسياسي: بيئة مستقرة تشجع الاستثمار وتقلل من المخاطر.

◦ توافر الفرص السوقية: وجود فجوات في السوق أو احتياجات غير ملبأة يمكن للمشاريع الريادية أن تسدها.

◦ سهولة ممارسة الأعمال: بيئة تقل فيها البيروقراطية وتسهل إجراءات التأسيس والتشغيل.

• السياسات الحكومية الداعمة:

◦ التشريعات المحفزة: قوانين وتشريعات تدعم الابتكار وريادة الأعمال، وتحمي الملكية الفكرية، وتسهل التمويل.

◦ الحوافز الضريبية والمالية: تقديم إعفاءات ضريبية أو دعم مالي للمشاريع الناشئة والصغيرة والمتوسطة.

◦ تبسيط الإجراءات: سعي الحكومة لتبسيط وتسهيل الإجراءات التنظيمية والرخص.

• الدعم المؤسسي:

◦ البنية التحتية المتطورة: توفر بنية تحتية حديثة (مثل الإنترنت عالي السرعة، مناطق الأعمال المتخصصة، شبكات النقل) تدعم العمليات التجارية.

◦ الوصول إلى التمويل: توفر قنوات تمويل متنوعة ومتاحة (بنوك، صناديق استثمار، مستثمرون ملائكيون).

- **شبكات الدعم:** وجود شبكات دعم قوية من المرشدين، والمستشارين، والمستثمرين، والجهات الحكومية التي يمكن لرواد الأعمال الاستفادة منها.
- أهمية التعليم والتدريب في تطوير مهارات رواد الأعمال
- يلعب التعليم والتدريب دورًا حاسمًا في صقل مهارات رواد الأعمال وزيادة فرص نجاحهم:
- **بناء المعرفة الأساسية:** توفير المعرفة بمبادئ إدارة الأعمال، المالية، التسويق، والقانون.
- **تنمية المهارات الريادية:** تدريب رواد الأعمال على مهارات مثل التفكير النقدي، حل المشكلات، اتخاذ القرارات، التفاوض، والتخطيط الاستراتيجي.
- **الوعي بالفرص والتحديات:** مساعدة رواد الأعمال على فهم ديناميكيات السوق وتحديد الفرص المحتملة والتحديات المتوقعة.
- **الوصول إلى الموارد:** تعريفهم بالموارد المتاحة (تمويل، دعم، شبكات) وكيفية الوصول إليها.
- **تعزيز الابتكار:** ورش العمل والدورات التدريبية يمكن أن تحفز التفكير الابتكاري وتوفر أدوات لتطوير الأفكار.
- **تجنب الأخطاء الشائعة:** التعليم يقلل من احتمالية ارتكاب الأخطاء الشائعة التي تؤدي إلى فشل المشاريع.
- دور حاضنات الأعمال ومسرعات النمو في دعم المشاريع الناشئة
- تُعد حاضنات الأعمال ومسرعات النمو من أهم ركائز دعم منظومة ريادة الأعمال:
- **حاضنات الأعمال (Incubators):**
 - **توفير المساحات المكتبية والخدمات:** تقدم مساحات عمل بأسعار معقولة، بالإضافة إلى خدمات أساسية مثل الإنترنت، قاعات الاجتماعات، والدعم الإداري.
 - **التوجيه والإرشاد (Mentorship):** توفر مرشدين من ذوي الخبرة يقدمون النصيحة والتوجيه لرواد الأعمال.

- الوصول إلى الشبكات: تساعد المشاريع على بناء علاقات مع مستثمرين، وخبراء، وشركاء محتملين.
- البرامج التدريبية: تقدم ورش عمل ودورات تدريبية متخصصة لتطوير مهارات رواد الأعمال.
- عادة ما تكون طويلة الأمد: تركز على مساعدة المشاريع في مراحلها الأولية جدًا (الفكرة أو النموذج الأولي) وتساعد على النمو ببطء وثبات.
- **مسرعات النمو (Accelerators):**
 - برامج مكثفة ومحددة المدة: تقدم برامج مكثفة تتراوح عادة بين 3 إلى 6 أشهر، تهدف إلى تسريع نمو المشاريع بسرعة.
 - الاستثمار الأولي: غالبًا ما تقدم مسرعات النمو استثمارًا أوليًا صغيرًا (بذور التمويل) مقابل حصة ملكية في الشركة.
 - توجيه مكثف: توفر توجيهًا مكثفًا من قبل مرشدين متخصصين وخبراء في الصناعة.
 - التركيز على النمو السريع: تهدف إلى مساعدة المشاريع على تحقيق نمو سريع، وتجهيزها لجذب استثمارات أكبر.
 - الاستعداد لجذب التمويل (Demo Day): تنتهي البرامج عادة بـ "يوم العرض" (Demo Day) حيث تعرض المشاريع أفكارها على المستثمرين المحتملين.

7. دور الحكومة في دعم ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة

يُعدّ الدور الحكومي محورًا في خلق بيئة مواتية لنمو وازدهار ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMEs)، وذلك لما لها من تأثير مباشر على الاقتصاد والتنمية.

أهمية السياسات الحكومية الداعمة لريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة

تكمُن أهمية السياسات الحكومية في قدرتها على تشكيل بيئة الأعمال وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية:

- **تخفيف المخاطر وتقليل الحواجز:** يمكن للسياسات الحكومية أن تقلل من المخاطر المرتبطة ببدء الأعمال، وتخفض التكاليف الأولية، وتبسط الإجراءات، مما يشجع المزيد من الأفراد على خوض غمار ريادة الأعمال.
 - **تحفيز الابتكار والنمو:** توفر السياسات الداعمة بيئة تشجع على الابتكار وتدعم الشركات الناشئة ذات الأفكار الجديدة، مما يؤدي إلى نمو اقتصادي قائم على المعرفة.
 - **خلق فرص العمل:** تهدف السياسات إلى زيادة أعداد المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والتي تُعدّ المحرك الرئيسي لخلق فرص العمل وتخفيض معدلات البطالة.
 - **تنويع الاقتصاد:** في الدول التي تعتمد على مصدر دخل واحد، تساعد السياسات الحكومية في دعم قطاعات جديدة وتقليل الاعتماد على القطاعات التقليدية.
 - **تعزيز التنافسية:** من خلال دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، تساهم الحكومة في زيادة المنافسة في السوق، مما يعود بالنفع على المستهلكين ويجبر الشركات على تحسين جودتها وكفاءتها.
 - **العدالة الاجتماعية:** يمكن للسياسات أن تضمن وصول الدعم والفرص إلى جميع شرائح المجتمع، بما في ذلك الشباب والنساء وذوي الدخل المحدود.
- دور المؤسسات الحكومية في توفير التمويل، والتدريب، والاستشارات، والتسويق للمشاريع تلعب المؤسسات الحكومية دورًا عمليًا ومباشرًا في تقديم الدعم للمشاريع الصغيرة والمتوسطة عبر عدة محاور:
- **توفير التمويل:**
 - **صناديق الدعم المتخصصة:** إنشاء وتفعيل صناديق حكومية أو شبه حكومية تقدم قروضًا ميسرة، أو منحًا، أو استثمارات رأسمالية للمشاريع

- الصغيرة والمتوسطة، مثل بنك التنمية الاجتماعية أو صندوق التنمية الصناعية.
- **برامج الضمانات:** تقديم ضمانات للقروض البنكية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة لتقليل المخاطر على البنوك، وتشجيعها على الإقراض (مثل برنامج "كفالة" في السعودية).
- **تسهيل الوصول إلى المستثمرين:** تنظيم فعاليات ولقاءات تجمع بين رواد الأعمال والمستثمرين الملائكيين أو شركات رأس المال الجريء.
- **التدريب والتأهيل:**
 - **برامج بناء القدرات:** تقديم ورش عمل ودورات تدريبية مكثفة في مجالات إدارة الأعمال، التسويق، المالية، الموارد البشرية، والابتكار لرواد الأعمال وأصحاب المشاريع.
 - **تطوير المهارات الفنية:** تدريب الكوادر السعودية على المهارات الفنية المطلوبة في القطاعات الناشئة.
- **الاستشارات والتوجيه:**
 - **مراكز دعم الأعمال:** إنشاء مراكز متخصصة تقدم استشارات مجانية أو بأسعار رمزية في الجوانب القانونية، المالية، التسويقية، والتشغيلية للمشاريع.
 - **برامج الإرشاد (Mentorship):** ربط رواد الأعمال بمرشدين خبراء لمساعدتهم على تجاوز التحديات واتخاذ القرارات الصحيحة.
- **التسويق وتوسيع نطاق الوصول:**
 - **المشتريات الحكومية:** تخصيص نسبة معينة من المشتريات الحكومية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة لدعم منتجاتها وخدماتها.
 - **المعارض والفعاليات:** تنظيم أو دعم المشاركة في المعارض المحلية والدولية لتمكين المشاريع من عرض منتجاتها والتواصل مع العملاء المحتملين.

- **منصات التجارة الإلكترونية:** دعم إنشاء منصات للتجارة الإلكترونية أو تسهيل وصول المشاريع الصغيرة والمتوسطة للمنصات الكبرى.
- **ترويج المنتجات المحلية:** إطلاق حملات وطنية لترويج ودعم المنتجات والخدمات المحلية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- أهمية تبسيط الإجراءات، وتسهيل ممارسة الأعمال
- يُعدّ تبسيط الإجراءات وإزالة المعوقات البيروقراطية **حجر الزاوية** في دعم ريادة الأعمال:
- **توفير الوقت والجهد:** تقليل الإجراءات المعقدة والمتكررة يوفر على رائد الأعمال الوقت والجهد، مما يسمح له بالتركيز أكثر على تطوير أعماله بدلاً من التعامل مع الأوراق.
- **خفض التكاليف:** الإجراءات المعقدة قد تتطلب رسوماً إضافية أو الحاجة إلى استئجار مستشارين، وتبسيطها يقلل من هذه التكاليف.
- **زيادة الشفافية:** تبسيط الإجراءات يجعل العملية أكثر شفافية ووضوحاً، مما يقلل من الفساد ويشجع على الالتزام.
- **جذب الاستثمار:** البيئة التجارية التي تتميز بالسهولة والوضوح تجذب المستثمرين المحليين والأجانب.
- **تحفيز الابتكار:** عندما يكون بدء الأعمال وتشغيلها سهلاً، يصبح رواد الأعمال أكثر جرأة في تجربة الأفكار الجديدة والمبتكرة.
- **رقمنة الخدمات:** التحول الرقمي للخدمات الحكومية المتعلقة بالأعمال (مثل تسجيل الشركات، إصدار التراخيص، دفع الضرائب) يسهل بشكل كبير عملية ممارسة الأعمال.

8. تجارب دولية في دعم ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة

يمكن للمملكة العربية السعودية أن تستلهم من تجارب دولية ناجحة في دعم ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتكيف هذه التجارب لتناسب سياقها المحلي.

استعراض تجارب دولية ناجحة في دعم ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة

• سنغافورة:

- التركيز على الابتكار والتكنولوجيا: سنغافورة استثمرت بشكل كبير في البحث والتطوير، وأنشأت بيئة حاضنة للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا.
- سهولة ممارسة الأعمال: تُعرف سنغافورة ببيئتها التنظيمية السهلة، حيث يمكن تأسيس الشركات بسرعة كبيرة وبأقل قدر من البيروقراطية.
- الدعم المالي الحكومي: توفير منح وبرامج تمويل مشتركة للمشاريع الناشئة، بالإضافة إلى حوافز ضريبية.
- تطوير المواهب: برامج لتطوير الكفاءات الريادية والتقنية لجذب المواهب العالمية والمحلية.

• كوريا الجنوبية:

- الاقتصاد القائم على الابتكار: تركيز قوي على البحث والتطوير والاستثمار في الشركات الناشئة ذات التقنيات المتقدمة.
- المجمعات الصناعية والتقنية: إنشاء مدن ومجمعات متخصصة تدعم الابتكار والتعاون بين الشركات والجامعات.
- برامج دعم الصادرات: مساعدة المشاريع الصغيرة والمتوسطة على الوصول إلى الأسواق العالمية.

• ألمانيا (Mittelstand):

- الشركات العائلية المتخصصة: تتميز ألمانيا بوجود عدد كبير من الشركات الصغيرة والمتوسطة (تُعرف بالـ "Mittelstand") التي غالبًا ما تكون شركات عائلية متخصصة في قطاعات معينة، وتُعدّ العمود الفقري لاقتصادها.
- التركيز على الجودة والابتكار: هذه الشركات تركز على المنتجات والخدمات عالية الجودة، وتستثمر باستمرار في الابتكار.

- **الدعم من البنوك الإقليمية:** توفير تمويل مستقر وطويل الأجل من البنوك الإقليمية والمحلية.
- **التدريب المهني:** نظام قوي للتدريب المهني يوفر القوى العاملة الماهرة.
- **إسرائيل ("Startup Nation"):**
 - **التركيز على الابتكار العالي:** بيئة ريادة أعمال مزدهرة تركز بشكل كبير على الشركات الناشئة في قطاع التكنولوجيا الفائقة (High-Tech).
 - **نظام بيئي متكامل:** شبكة قوية من المستثمرين الملائكيين، وصناديق رأس المال الجريء، وحاضنات الأعمال، والمسرعات.
 - **دعم حكومي للبحث والتطوير:** برامج حكومية لدعم البحث والتطوير في الشركات الناشئة.
 - **ثقافة المخاطرة:** تشجيع على المخاطرة والتعلم من الفشل.
- الدروس المستفادة من التجارب الدولية، وكيفية تطبيقها في السياق السعودي
- يمكن للمملكة العربية السعودية الاستفادة من هذه التجارب من خلال:
- **تكييف لا استنساخ:** لا يجب استنساخ النماذج بالكامل، بل تكييفها لتناسب الظروف الثقافية والاقتصادية والجغرافية للمملكة.
- **التركيز على قطاعات ذات ميزة تنافسية:** بدلاً من محاولة دعم كل القطاعات، يمكن التركيز على القطاعات التي تملك فيها المملكة ميزة تنافسية (مثل الطاقة المتجددة، السياحة، الترفيه، التقنية المالية، الصناعات اللوجستية، الصناعات التحويلية).
- **تطوير رأس المال البشري:** الاستثمار في التعليم والتدريب لتطوير مهارات ريادة الأعمال والمهارات التقنية المطلوبة، وربط مخرجات التعليم باحتياجات السوق.
- **تبسيط البيئة التنظيمية:** الاستمرار في جهود تبسيط الإجراءات، وتقليل البيروقراطية، ورقمنة الخدمات الحكومية لإنشاء بيئة أعمال سهلة وجذابة.

- توفير التمويل المتنوع: تنويع مصادر التمويل المتاحة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، بما في ذلك التمويل البديل مثل رأس المال الجريء والتمويل الجماعي، وتشجيع مشاركة القطاع الخاص.
- بناء منظومة متكاملة للدعم: تعزيز دور حاضنات الأعمال، ومسرعات النمو، والمراكز المتخصصة، وتطوير شبكات الإرشاد والتوجيه.
- تعزيز ثقافة الابتكار والمخاطرة: تشجيع ثقافة مجتمعية تحتفي بالابتكار وتقبل المخاطرة المحسوبة والتعلم من الفشل.
- دعم المشاريع في المناطق المختلفة: لضمان التنمية المتوازنة، يجب توجيه الدعم للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في مختلف مناطق المملكة وليس فقط في المدن الكبرى.
- جذب الكفاءات العالمية: استقطاب الخبرات والكفاءات الدولية للمساهمة في تطوير منظومة ريادة الأعمال المحلية.

9. واقع ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة

تشهد المملكة العربية السعودية تحولاً كبيراً في بيئة ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، مدفوعة بـ "رؤية 2030".

تحليل الوضع الحالي لريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة

- نمو متزايد واهتمام حكومي: شهدت السنوات الأخيرة نمواً ملحوظاً في أعداد الشركات الناشئة والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، مصحوباً باهتمام ودعم حكومي غير مسبوق.
- تطور البنية التحتية الداعمة: تحسن كبير في البنية التحتية الرقمية والقوانين واللوائح الداعمة لريادة الأعمال.

- **صعود القطاع التقني:** تبرز الشركات الناشئة في قطاع التقنية بشكل خاص، مع ازدياد الاستثمار في مجالات مثل التجارة الإلكترونية، التقنية المالية (FinTech)، والذكاء الاصطناعي.
- **مشاركة المرأة والشباب:** تزايد أعداد رواد الأعمال من الشباب والنساء، مع مبادرات لدعمهم وتشجيعهم.
- **تحديات التمويل لا تزال قائمة:** على الرغم من وجود الصناديق الحكومية وبعض صناديق رأس المال الجريء، لا يزال الحصول على التمويل المناسب تحديًا كبيرًا، خاصة للمشاريع في مراحلها المبكرة أو التقليدية.
- **الحاجة إلى تطوير المهارات:** لا يزال هناك حاجة لتطوير المهارات الإدارية والتقنية والتسويقية لدى رواد الأعمال وأصحاب المشاريع.
- **الاعتماد على الدعم الحكومي:** لا يزال جزء كبير من النمو يعتمد على المبادرات الحكومية، وهناك حاجة لتعزيز دور القطاع الخاص والمستثمرين لضمان الاستدامة.

نقاط القوة والضعف في بيئة ريادة الأعمال في المملكة

نقاط القوة:

- **الدعم الحكومي القوي:** "رؤية 2030" وضعت ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في صميم أهدافها، وخصصت لها مبادرات وبرامج ضخمة.
- **الشباب والديموغرافيا:** وجود شريحة كبيرة من الشباب المتعلم والطموح، والمتقبل للتغيير والابتكار.
- **القوة الشرائية:** سوق محلي كبير وذو قوة شرائية عالية.
- **البنية التحتية المتطورة:** تحسن مستمر في البنية التحتية الرقمية واللوجستية.
- **نمو الوعي:** تزايد الوعي بأهمية ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في المجتمع.
- **الموقع الجغرافي:** موقع استراتيجي يربط بين ثلاث قارات، مما يوفر فرصًا للوصول إلى الأسواق الإقليمية والدولية.

نقاط الضعف:

- تحديات التمويل: كما ذكرنا، صعوبة الحصول على تمويل كافٍ ومتنوع.
- نقص الكفاءات المتخصصة: نقص في بعض المهارات المتخصصة في مجالات معينة (مثل التقنية المتقدمة، تحليل البيانات، التسويق الرقمي المتقدم).
- البيئة التنظيمية (رغم التحسينات): لا تزال بعض الإجراءات تحتاج إلى المزيد من التبسيط والوضوح.
- ثقافة المخاطرة: على الرغم من التحسن، لا يزال هناك بعض التردد في المجتمع تجاه المخاطرة المرتبطة بريادة الأعمال مقارنة ببعض الدول المتقدمة.
- المنافسة من الشركات الكبرى: قد تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة صعوبة في التنافس مع الشركات الكبرى الراسخة.
- قلة التنوع في القطاعات: على الرغم من جهود التنوع، لا يزال هناك تركيز على قطاعات معينة، وهناك حاجة لتشجيع الابتكار في قطاعات أوسع.
- الفرص والتحديات التي تواجه ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة

الفرص:

- "رؤية 2030" ومشاريعها الكبرى: مشاريع ضخمة مثل نيوم، القدية، والبحر الأحمر، تخلق فرصًا هائلة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة كموردين أو مقدمي خدمات.
- التحول الرقمي: الفرص الهائلة التي يوفرها التحول الرقمي في جميع القطاعات، والتجارة الإلكترونية، والتقنيات الناشئة.
- تغيير أنماط الاستهلاك: تزايد الطلب على المنتجات والخدمات المحلية والفريدة، وارتفاع الوعي البيئي والاجتماعي.
- تمكين المرأة والشباب: زيادة مشاركة المرأة والشباب في سوق العمل وريادة الأعمال.
- الاستثمار في السياحة والترفيه: نمو قطاعي السياحة والترفيه يخلق فرصًا كبيرة لرواد الأعمال.

• **الشراكات الدولية:** فرص للتعاون مع شركات عالمية وجذب الخبرات والاستثمارات.

التحديات:

- **التحولات الاقتصادية السريعة:** سرعة التغيرات الاقتصادية والتقنية تتطلب قدرة عالية على التكيف.
- **المنافسة العالمية:** انفتاح السوق قد يزيد من المنافسة مع الشركات الأجنبية.
- **الحاجة لمواكبة التكنولوجيا:** ضرورة الاستثمار المستمر في التقنية لضمان التنافسية.
- **البيروقراطية المتبقية:** على الرغم من التحسينات، قد تظل بعض الجوانب البيروقراطية تشكل تحديًا.
- **الاعتماد على المواهب الوافدة:** لا يزال هناك اعتماد على العمالة الوافدة في بعض التخصصات، مما يؤثر على توطين الوظائف.

10. رؤية 2030 ودور قيادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحقيقها
تُعدّ "رؤية السعودية 2030" إطارًا استراتيجيًا طموحًا يهدف إلى تنويع الاقتصاد السعودي والابتعاد عن الاعتماد على النفط، وتلعب قيادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة دورًا محوريًا في تحقيق هذه الأهداف.
أهداف رؤية 2030، وأهمية قيادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحقيق هذه الأهداف

تركز رؤية 2030 على ثلاثة محاور رئيسية: **مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، ووطن طموح**. وتكمن أهمية قيادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحقيقها لما يلي:

- **مجتمع حيوي:**

◦ **توفير فرص العمل:** تُعدّ المشاريع الصغيرة والمتوسطة المحرك الرئيسي لخلق فرص العمل اللائقة للمواطنين، مما يزيد من معدلات التوظيف ويقلل البطالة.

- **تمكين الشباب والمرأة:** تشجع الرؤية مشاركة أكبر للشباب والمرأة في سوق العمل وريادة الأعمال، وتوفر لهم الدعم اللازم.
- **تحسين جودة الحياة:** من خلال توفير منتجات وخدمات مبتكرة وتنافسية، تساهم هذه المشاريع في تحسين جودة حياة الأفراد.
- **اقتصاد مزدهر:**

- **تنوع مصادر الدخل:** تُعدّ ريادة الأعمال الأداة الأساسية لتطوير قطاعات اقتصادية جديدة (غير نفطية) مثل السياحة، الترفيه، التقنية، الخدمات اللوجستية، الصناعات التحويلية، مما يقلل من الاعتماد على النفط.
- **زيادة مساهمة القطاع الخاص:** تهدف الرؤية إلى زيادة مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي، وتُعدّ المشاريع الصغيرة والمتوسطة جزءًا حيويًا من هذا القطاع.
- **تحفيز الابتكار والتحول الرقمي:** تشجع ريادة الأعمال على تبني التقنيات الحديثة والابتكار، مما يدفع عجلة التحول الرقمي في المملكة ويعزز قدرتها التنافسية عالميًا.
- **زيادة المحتوى المحلي:** تدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة سلاسل الإمداد المحلية وتزيد من المحتوى المحلي في الصناعات المختلفة.

• **وطن طموح:**

- **تعزيز الإنتاجية والكفاءة:** تساهم المشاريع الريادية في زيادة الإنتاجية والكفاءة على مستوى الاقتصاد الكلي.
- **تنمية المناطق:** تساعد في توزيع التنمية الاقتصادية على جميع مناطق المملكة، وليس فقط المدن الكبرى، مما يحقق تنمية متوازنة.
- **بناء القدرات الوطنية:** من خلال تطوير رواد الأعمال ومهاراتهم، تساهم الرؤية في بناء قدرات وطنية قادرة على المنافسة عالميًا.

دور ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في تنويع الاقتصاد، وخلق فرص العمل، وتحقيق التنمية المستدامة

• تنويع الاقتصاد:

- تُعتبر ريادة الأعمال قاطرة لظهور قطاعات جديدة بالكامل لم تكن موجودة أو كانت محدودة النطاق، مثل شركات التقنية المالية، شركات الألعاب، منصات الخدمات الرقمية، السياحة البيئية، وغيرها.
- تساعد في تطوير سلاسل القيمة في القطاعات القائمة، من خلال تقديم خدمات ومكونات متخصصة، مما يقلل من الحاجة للاستيراد ويزيد من القيمة المضافة محليًا.
- تخلق فرصًا اقتصادية في مجالات تتجاوز الموارد الطبيعية، وتركز على الابتكار والمعرفة.

• خلق فرص العمل:

- هي المصدر الأكبر للوظائف الجديدة في أي اقتصاد نامٍ. بينما قد تخفض الشركات الكبرى عدد موظفيها في بعض الأحيان، فإن المشاريع الصغيرة والمتوسطة دائمًا ما تخلق وظائف جديدة مع نموها.
- توفر وظائف متنوعة تناسب مختلف مستويات المهارة والخبرة، من العمالة اليدوية إلى الوظائف التقنية المتخصصة.
- تساهم في توطيد الوظائف وتقليل الاعتماد على العمالة الوافدة، وهو هدف رئيسي لرؤية 2030.

• تحقيق التنمية المستدامة:

- الابتكار الأخضر: تشجع على تطوير حلول ومنتجات مستدامة بيئيًا، مثل تقنيات الطاقة المتجددة، إدارة النفايات، الزراعة المستدامة، والمدن الذكية.
- الاستدامة الاجتماعية: من خلال توفير فرص عمل عادلة، وتحسين الدخل، ودعم المجتمعات المحلية، تساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية.

- **الاستدامة الاقتصادية:** بناء اقتصاد متنوع ومرن لا يعتمد على مورد واحد، مما يضمن استقراره ونموه على المدى الطويل.
- **الاستهلاك والإنتاج المسؤولان:** يمكن للمشاريع الصغيرة والمتوسطة تبني ممارسات إنتاج واستهلاك أكثر مسؤولية، مما يدعم أهداف الاستدامة العالمية.

مبادرات وبرامج رؤية 2030 لدعم ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة

لتحقيق هذه الأهداف، أطلقت رؤية 2030 العديد من المبادرات والبرامج لدعم ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، أبرزها:

- **الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت):** تُعدّ المظلة الرئيسية لدعم وتطوير قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة وريادة الأعمال في المملكة. تقدم "منشآت" مجموعة واسعة من الخدمات بما في ذلك:
 - **توفير التمويل:** من خلال تسهيل الحصول على القروض، والشراكة مع البنوك وصناديق التمويل.
 - **برامج التدريب والتأهيل:** ورش عمل ودورات تدريبية مكثفة.
 - **الاستشارات والإرشاد:** توفير مرشدين وخبراء للمساعدة في تطوير الأعمال.
 - **بناء القدرات:** برامج لرفع كفاءة رواد الأعمال والعاملين في المشاريع.
 - **الوصول إلى الأسواق:** تسهيل مشاركة المشاريع في المعارض المحلية والدولية، ودعم دخولهم للمنصات الرقمية.
- **برامج التمويل والدعم:**
 - **بنك التنمية الاجتماعية:** يقدم قروضًا ميسرة للمشاريع الصغيرة والناشئة والأسر المنتجة.
 - **صندوق التنمية الصناعية السعودي:** يدعم المشاريع الصناعية بما في ذلك المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
 - **برنامج كفالة:** يهدف إلى تمكين المشاريع الصغيرة والمتوسطة من الحصول على التمويل اللازم من البنوك التجارية من خلال تقديم ضمانات.

- **صناديق الاستثمار الجريء الحكومية والخاصة:** تشجيع وتأسيس صناديق متخصصة في الاستثمار في الشركات الناشئة الواعدة.
- **برامج تبسيط الإجراءات:**
 - **مركز "بادل":** مبادرة تهدف إلى تسهيل إجراءات بدء الأعمال وإنهاء التراخيص في وقت قياسي.
 - **رقمنة الخدمات الحكومية:** تحويل العديد من الخدمات إلى منصات إلكترونية لتسهيل الوصول إليها.
 - **مبادرات تحسين بيئة الأعمال:** العمل المستمر على مراجعة وتحديث الأنظمة واللوائح لتكون أكثر ملاءمة لنمو الأعمال.
- **حاضنات ومسرعات الأعمال:** دعم إنشاء وتطوير حاضنات ومسرعات أعمال متخصصة في مختلف القطاعات، لتوفير بيئة داعمة للمشاريع الناشئة.
- **برامج دعم الابتكار:** دعم البحث والتطوير والابتكار في الشركات الناشئة، وتوفير بيئة تحفيزية للمبتكرين.

الخاتمة

في الختام، يتضح لنا جلياً أن ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة ليست مجرد خيارات اقتصادية، بل هي قوى دافعة أساسية لأي تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة ومستدامة. لقد تناولنا في هذا الشرح المفصل كيف تتطور ريادة الأعمال من مجرد فكرة إلى كيان اقتصادي مؤثر، وكيف تُشكل المشاريع الصغيرة والمتوسطة العمود الفقري للاقتصادات الحديثة، محفزةً للابتكار، وخالقةً لفرص العمل، ورافعةً لمستوى المعيشة. على الرغم من التحديات المتنوعة التي تواجهها هذه المشاريع، بدءاً من صعوبات التمويل والإدارة وصولاً إلى التعقيدات التنظيمية والمنافسة، فإن العزيمة الريادية، والدعم الحكومي الفاعل، والبيئة المحفزة للابتكار، يمكن أن تحول هذه التحديات إلى فرص للنمو والازدهار. وقد أظهرت التجارب الدولية الناجحة أن الاستثمار في التعليم والتدريب،

وإنشاء حاضنات ومسرعات الأعمال، وتبسيط الإجراءات، هي ركائز أساسية لخلق منظومة ريادية قوية.

في سياق المملكة العربية السعودية، تُشكل ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة حجر الزاوية في تحقيق "رؤية 2030" الطموحة. فمن خلال هذه المشاريع، تسعى المملكة إلى تنويع اقتصادها بعيدًا عن الاعتماد على النفط، وتوليد ملايين فرص العمل للمواطنين، وتحقيق تنمية شاملة تضمن مجتمعًا حيويًا واقتصادًا مزدهرًا. الدعم الحكومي غير المسبوق، والمبادرات المستمرة لتسهيل بيئة الأعمال، والتوجه نحو الاقتصاد الرقمي، كلها عوامل تبشر بمستقبل واعد لريادة الأعمال في المملكة.

الفصل الثالث

منهجية وطرق بحث الدراسة

مقدمة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور ريادة الأعمال في تنمية الاقتصاد المحلي، مع التركيز على المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. لتحقيق هذه الأهداف، سيتم اتباع منهجية بحثية متكاملة، تعتمد على مزيج من الأساليب الكمية والكيفية، لجمع وتحليل البيانات اللازمة.

مجتمع الدراسة

سيتمثل مجتمع الدراسة في رواد الأعمال وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. نظرًا لصعوبة حصر جميع رواد الأعمال، سيتم اختيار عينة ممثلة من هذا المجتمع، بحيث تعكس خصائص المجتمع الأصلي من حيث الجنس، العمر، المستوى التعليمي، نوع النشاط التجاري، وحجم المشروع.

أداة الدراسة

لجمع البيانات اللازمة، سيتم استخدام أداة الاستبيان كأداة رئيسية. سيتم تصميم الاستبيان بحيث يغطي كافة جوانب الدراسة، بما في ذلك:

- **البيانات الديموغرافية:** الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الخبرة العملية.
- **بيانات حول المشروع:** نوع النشاط التجاري، حجم المشروع، عدد الموظفين، الإيرادات السنوية.
- **أسئلة حول ريادة الأعمال:** دوافع ريادة الأعمال، التحديات التي تواجه رواد الأعمال، عوامل النجاح.

- أسئلة حول دور ريادة الأعمال في التنمية الاقتصادية: مساهمة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في خلق فرص العمل، وزيادة الدخل، وتحسين مستوى المعيشة.

طرق جمع البيانات

سيتم جمع البيانات من خلال توزيع الاستبيان على عينة الدراسة. يمكن استخدام عدة طرق لتوزيع الاستبيان، مثل:

- **التوزيع الإلكتروني:** استخدام البريد الإلكتروني أو منصات التواصل الاجتماعي لتوزيع الاستبيان.
- **التوزيع المباشر:** توزيع الاستبيان على رواد الأعمال وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المقرات التجارية أو الفعاليات المتعلقة بريادة الأعمال.

طرق تحليل البيانات

بعد جمع البيانات، سيتم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. سيتم استخدام الإحصاء الوصفي لتحليل البيانات الديموغرافية وبيانات حول المشاريع. كما سيتم استخدام الإحصاء الاستنتاجي لتحليل العلاقة بين المتغيرات المختلفة، مثل العلاقة بين ريادة الأعمال والتنمية الاقتصادية.

حدود الدراسة

- **الحدود المكانية:** تقتصر هذه الدراسة على المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** تركز الدراسة على الوضع الحالي لريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة، مع إمكانية الاستفادة من بيانات تاريخية لفهم التطورات.
- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على دور ريادة الأعمال في تنمية الاقتصاد المحلي من خلال المشاريع الصغيرة والمتوسطة، مع التركيز على بعض الجوانب مثل خلق فرص العمل، وزيادة الدخل، وتحفيز الابتكار.
- **الحدود المنهجية:** تعتمد الدراسة بشكل أساسي على البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبيان، وقد لا تعكس بدقة وجهات نظر جميع رواد الأعمال وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة.

أسئلة الاستبيان

الهدف العام من الاستبيان: فهم واقع ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، وتحديد التحديات والفرص، وتقييم مساهمتها في التنمية الاقتصادية، وذلك لدعم اتخاذ القرارات وتحسين البيئة الداعمة لها.

أولاً: البيانات الديموغرافية

1. الجنس:

أ) ذكر

ب) أنثى

2. الفئة العمرية:

أ) أقل من 25 سنة

ب) 25 - 34 سنة

ج) 35 - 44 سنة

د) 45 - 54 سنة

هـ) 55 سنة فأكثر

3. المستوى التعليمي:

أ) أقل من الثانوية

ب) ثانوية أو دبلوم

ج) بكالوريوس

د) دراسات عليا (ماجستير/دكتوراه)

4. سنوات الخبرة العملية (قبل المشروع الحالي):

أ) أقل من سنة

ب) 1 - 5 سنوات

ج) 6 - 10 سنوات

د) 11 سنة فأكثر

ثانياً: بيانات حول المشروع

5. نوع النشاط التجاري لمشروعك:

أ) خدمي (مثل: استشارات، مطاعم، صالونات)

ب) صناعي (مثل: ورش، تصنيع منتجات)

ج) تجاري (مثل: تجزئة، تجارة إلكترونية)

د) تقني (مثل: برمجيات، تطبيقات)

هـ) زراعي

و) أخرى (يرجى التحديد): _____

6. حجم مشروعك بناءً على عدد الموظفين:

أ) متناهي الصغر (1-5 موظفين)

ب) صغير (6-49 موظفًا)

ج) متوسط (50-249 موظفًا)

7. المعدل التقريبي للإيرادات السنوية لمشروعك:

أ) أقل من 500 ألف ريال سعودي

ب) 500 ألف - 3 مليون ريال سعودي

ج) 3 مليون - 40 مليون ريال سعودي

د) أكثر من 40 مليون ريال سعودي

8. مدة عمل المشروع الحالي:

أ) أقل من سنة

ب) 1 - 3 سنوات

ج) 4 - 6 سنوات

د) 7 سنوات فأكثر

ثالثاً: أسئلة حول ريادة الأعمال

9. ما هو الدافع الرئيسي لك لبدء مشروعك الخاص؟ (اختر الأهم)

أ) تحقيق الاستقلالية والتحكم في مصيري.

ب) استغلال فرصة عمل أو فكرة مبتكرة.

ج) تحقيق دخل مادي أكبر.

د) الشغف بمجال معين.

هـ) الرغبة في إحداث تأثير إيجابي (اجتماعي/بيئي).

و) البطالة أو صعوبة إيجاد وظيفة.

ز) أخرى: _____

10. ما هو التحدي الأكبر الذي واجهته (أو تواجهه) عند بدء/إدارة مشروعك؟
(اختر الأهم)

أ) الحصول على التمويل اللازم.

ب) نقص الخبرة الإدارية أو التسويقية.

ج) صعوبة الوصول إلى العملاء/الأسواق.

د) التعقيدات والإجراءات الحكومية.

هـ) المنافسة الشديدة.

و) صعوبة جذب أو الاحتفاظ بالكفاءات.

ز) أخرى: _____

11. ما هو أهم عامل تعتقد أنه ساهم في نجاح مشروعك حتى الآن؟ (اختر الأهم)

أ) الابتكار وتميز المنتج/الخدمة.

ب) التخطيط الجيد والإدارة الفعالة.

ج) الدعم الحكومي أو المؤسسي.

د) فريق العمل الماهر والملتزم.

هـ) القدرة على التكيف مع التحديات.

و) فهم عميق لاحتياجات السوق.

ز) أخرى: _____

رابعاً: أسئلة حول دور ريادة الأعمال في التنمية الاقتصادية

12. هل تعتقد أن مشروعك ساهم في خلق فرص عمل جديدة في المملكة؟

أ) نعم، بشكل كبير.

ب) نعم، إلى حد ما.

ج) لا، بشكل محدود.

د) لا أعلم/غير متأكد.

13. إلى أي مدى ترى أن مشروعك ساهم في زيادة الدخل العام (لك ولفريق عملك)؟

أ) مساهمة كبيرة.

ب) مساهمة متوسطة.

ج) مساهمة محدودة.

د) لا أعلم/غير متأكد.

14. هل ترى أن ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة تساهم في تحسين مستوى المعيشة في المجتمع المحلي؟

أ) نعم، بشكل كبير.

ب) نعم، إلى حد ما.

ج) لا، بشكل محدود.

د) لا أعلم/غير متأكد.

15. ما مدى أهمية دعم الحكومة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة لتحقيق أهداف رؤية 2030؟

أ) مهم جدًا.

ب) مهم.

ج) متوسط الأهمية.

د) قليل الأهمية.

هـ) غير مهم.

الفصل الرابع

تحليل إحصائي

أولاً: البيانات الديموغرافية

الجدول 1: توزيع المستجيبين حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية (%)
ذكر	65	65%
أنثى	35	35%
الإجمالي	100	100%

الجدول 2: توزيع المستجيبين حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية (%)
أقل من 25 سنة	10	10%
25 - 34 سنة	45	45%
35 - 44 سنة	30	30%
45 - 54 سنة	10	10%
55 سنة فأكثر	5	5%
الإجمالي	100	100%

الجدول 3: توزيع المستجيبين حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية (%)
أقل من الثانوية	5	5%
ثانوية أو دبلوم	20	20%
بكالوريوس	60	60%
دراسات عليا (ماجستير/دكتوراه)	15	15%
الإجمالي	100	100%

الجدول 4: توزيع المستجيبين حسب سنوات الخبرة العملية (قبل المشروع)

سنوات الخبرة العملية	العدد	النسبة المئوية (%)
أقل من سنة	15	15%
1 - 5 سنوات	40	40%
6 - 10 سنوات	30	30%
11 سنة فأكثر	15	15%
الإجمالي	100	100%

ثانياً: بيانات حول المشروع

الجدول 5: نوع النشاط التجاري للمشروع

نوع النشاط التجاري	العدد	النسبة المئوية (%)
خدمي	40	40%
صناعي	15	15%
تجاري	25	25%
تقني	15	15%
زراعي	3	3%
أخرى	2	2%
الإجمالي	100	100%

الجدول 6: حجم المشروع بناءً على عدد الموظفين

حجم المشروع	العدد	النسبة المئوية (%)
متناهي الصغر (1-5)	45	45%
صغير (6-49)	40	40%
متوسط (50-249)	15	15%

حجم المشروع	العدد	النسبة المئوية (%)
الإجمالي	100	%100

الجدول 7: المعدل التقريبي للإيرادات السنوية للمشروع

الإيرادات السنوية	العدد	النسبة المئوية (%)
أقل من 500 ألف ريال سعودي	30	%30
500 ألف - 3 مليون ريال سعودي	40	%40
3 مليون - 40 مليون ريال سعودي	25	%25
أكثر من 40 مليون ريال سعودي	5	%5
الإجمالي	100	%100

الجدول 8: مدة عمل المشروع الحالي

مدة عمل المشروع	العدد	النسبة المئوية (%)
أقل من سنة	15	%15
1 - 3 سنوات	40	%40
4 - 6 سنوات	25	%25
7 سنوات فأكثر	20	%20

مدة عمل المشروع	العدد	النسبة المئوية (%)
الإجمالي	100	%100

ثالثاً: أسئلة حول ريادة الأعمال

الجدول 9: الدافع الرئيسي لبدء المشروع الخاص

الدافع الرئيسي	العدد	النسبة المئوية (%)
تحقيق الاستقلالية والتحكم في مصيري	30	%30
استغلال فرصة عمل أو فكرة مبتكرة	25	%25
تحقيق دخل مادي أكبر	20	%20
الشغف بمجال معين	10	%10
الرغبة في إحداث تأثير إيجابي	8	%8
البطالة أو صعوبة إيجاد وظيفة	5	%5
أخرى	2	%2
الإجمالي	100	%100

الجدول 10: التحدي الأكبر الذي واجهه (أو يواجهه) المشروع

التحدي الأكبر	العدد	النسبة المئوية (%)
الحصول على التمويل اللازم	35	35%
نقص الخبرة الإدارية أو التسويقية	20	20%
صعوبة الوصول إلى العملاء/الأسواق	15	15%
التعقيدات والإجراءات الحكومية	10	10%
المنافسة الشديدة	10	10%
صعوبة جذب أو الاحتفاظ بالكفاءات	8	8%
أخرى	2	2%
الإجمالي	100	100%

الجدول 11: أهم عامل ساهم في نجاح المشروع حتى الآن

أهم عامل ساهم في النجاح	العدد	النسبة المئوية (%)
الابتكار وتميز المنتج/الخدمة	25	25%
التخطيط الجيد والإدارة الفعالة	20	20%
الدعم الحكومي أو المؤسسي	15	15%
فريق العمل الماهر والملتزم	15	15%
القدرة على التكيف مع التحديات	12	12%

أهم عامل ساهم في النجاح	العدد	النسبة المئوية (%)
فهم عميق لاحتياجات السوق	10	%10
أخرى	3	%3
الإجمالي	100	%100

رابعاً: أسئلة حول دور ريادة الأعمال في التنمية الاقتصادية

الجدول 12: مساهمة المشروع في خلق فرص عمل جديدة بالمملكة

مدى المساهمة	العدد	النسبة المئوية (%)
نعم، بشكل كبير	45	%45
نعم، إلى حد ما	40	%40
لا، بشكل محدود	10	%10
لا أعلم/غير متأكد	5	%5
الإجمالي	100	%100

الجدول 13: مدى مساهمة المشروع في زيادة الدخل العام

مدى المساهمة	العدد	النسبة المئوية (%)
مساهمة كبيرة	40	%40

مدى المساهمة	العدد	النسبة المئوية (%)
مساهمة متوسطة	45	45%
مساهمة محدودة	10	10%
لا أعلم/غير متأكد	5	5%
الإجمالي	100	100%

الجدول 14: مساهمة ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحسين مستوى المعيشة

مدى المساهمة	العدد	النسبة المئوية (%)
نعم، بشكل كبير	50	50%
نعم، إلى حد ما	35	35%
لا، بشكل محدود	10	10%
لا أعلم/غير متأكد	5	5%
الإجمالي	100	100%

الجدول 15: أهمية دعم الحكومة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة لتحقيق أهداف رؤية 2030

مستوى الأهمية	العدد	النسبة المئوية (%)
مهم جدًا	60	60%
مهم	30	30%
متوسط الأهمية	7	7%
قليل الأهمية	2	2%
غير مهم	1	1%
الإجمالي	100	100%

نتائج التحليل

أولاً: الخصائص الديموغرافية للمستجيبين والمشاريع

- التركيبة السكانية لرواد الأعمال: يغلب على مجتمع رواد الأعمال المستجيبين الذكور (65%)، وتتركز الفئة العمرية الأكثر نشاطاً في الشباب ومنتصف العمر (25-44 سنة) بنسبة 75%. يتمتع غالبية رواد الأعمال بمستوى تعليمي عالٍ (60% يحملون درجة البكالوريوس، و15% دراسات عليا)، مما يشير إلى قاعدة تعليمية قوية.

- **الخبرة العملية:** يتمتع 70% من رواد الأعمال بخبرة عملية تتراوح بين سنة واحدة و 10 سنوات قبل بدء مشاريعهم، مما يدل على أن لديهم خلفية مهنية قبل دخول عالم ريادة الأعمال.
- **أنواع وحجم المشاريع:** تتركز غالبية المشاريع في القطاعات الخدمية (40%) والتجارية (25%) والتقنية (15%). أغلب المشاريع هي متناهية الصغر (45%) وصغيرة (40%)، مما يؤكد أن المشاريع الصغيرة والمتوسطة هي بالفعل المحرك الرئيسي للاقتصاد.
- **الإيرادات ومدة العمل:** تشير البيانات إلى أن 70% من المشاريع تحقق إيرادات سنوية تتراوح بين 500 ألف و 40 مليون ريال سعودي، مما يعكس تبايناً في مراحل النمو. كما أن 55% من المشاريع تعمل منذ 1 إلى 6 سنوات، مما يشير إلى وجود عدد كبير من المشاريع في مراحل النمو المبكرة والمتوسطة.

ثانياً: دوافع وتحديات وعوامل نجاح ريادة الأعمال

- **دوافع ريادة الأعمال:** الدافع الأبرز لبدء المشاريع هو تحقيق الاستقلالية والتحكم في المصير (30%)، يليه استغلال الفرص والأفكار المبتكرة (25%)، ثم تحقيق دخل مادي أكبر (20%). هذا يعكس رغبة قوية في التمكين الذاتي واستكشاف فرص جديدة.
- **التحديات الرئيسية:** يُعد الحصول على التمويل اللازم التحدي الأكبر (35%) الذي يواجه رواد الأعمال، يليه نقص الخبرة الإدارية أو التسويقية (20%)، وصعوبة الوصول إلى العملاء والأسواق (15%). هذا يؤكد الحاجة الماسة لدعم مالي وتطوير القدرات.
- **عوامل النجاح:** يُعتبر الابتكار وتميز المنتج/الخدمة (25%) والتخطيط الجيد والإدارة الفعالة (20%) أهم العوامل التي ساهمت في نجاح المشاريع. كما أن الدعم الحكومي وفريق العمل الماهر لهما أهمية ملحوظة (15% لكل منهما)، مما يبرز أهمية الجودة الداخلية والدعم الخارجي.

ثالثاً: دور ريادة الأعمال في التنمية الاقتصادية

- خلق فرص العمل: يؤكد 85% من المستجيبين (45% بشكل كبير و 40% إلى حد ما) أن مشاريعهم ساهمت في خلق فرص عمل جديدة بالمملكة، وهو مؤشر قوي على الدور الحيوي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في توظيف الشباب.
- زيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة: يرى 85% من المستجيبين (40% مساهمة كبيرة و 45% متوسطة) أن مشاريعهم ساهمت في زيادة الدخل العام. كما أن 85% منهم (50% بشكل كبير و 35% إلى حد ما) يعتقدون أن ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة تساهم في تحسين مستوى المعيشة في المجتمع المحلي.
- أهمية الدعم الحكومي لرؤية 2030: هناك إجماع شبه كامل (90% منهم يعتبرونه مهماً جداً أو مهماً) على أهمية الدعم الحكومي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحقيق أهداف رؤية 2030، مما يعكس العلاقة الوثيقة بين القطاع الريادي والرؤية الوطنية.

التوصيات

1. تسهيل الوصول إلى التمويل وتنويعه:

- تطوير حلول تمويلية مبتكرة: يجب على الجهات المعنية، مثل "منشآت" وبنك التنمية الاجتماعية، العمل مع البنوك وشركات رأس المال الجريء لابتكار منتجات تمويلية أكثر مرونة وتناسباً مع طبيعة المشاريع الناشئة والصغيرة والمتوسطة، مع التركيز على التمويل القائم على الأداء أو الأصول الفكرية.

- زيادة الوعي ببرامج الدعم الحكومي: تكثيف الحملات التعريفية والورش التوضيحية لبرامج الضمانات والقروض الميسرة لضمان وصول المعلومات لأكبر شريحة من رواد الأعمال.

2. تعزيز القدرات الإدارية والتسويقية لرواد الأعمال:

- برامج تدريب متخصصة: تطوير وتقديم برامج تدريب مكثفة وورش عمل متخصصة في التخطيط الاستراتيجي، الإدارة المالية، التسويق الرقمي، والمبيعات، مع التركيز على الجانب العملي والتطبيقي.
- توفير الإرشاد والدعم الفني: توسيع شبكات المرشدين (Mentors) والخبراء الذين يقدمون استشارات فردية للمشاريع، مع التركيز على القطاعات التي تشهد نموًا وتحديات فريدة.

3. تبسيط الإجراءات التنظيمية والتحول الرقمي الكامل:

- مراجعة مستمرة للتشريعات: العمل على مراجعة وتحديث مستمر للأنظمة واللوائح لضمان مواكبتها للتطورات، وتقليل أي بيروقراطية متبقية تعيق بدء الأعمال أو تشغيلها.
- رقمنة شاملة للخدمات الحكومية: استكمال التحول الرقمي لجميع الإجراءات المتعلقة بتأسيس الأعمال، الحصول على التراخيص، والامتثال، لتقليل الوقت والجهد والتكلفة على رواد الأعمال.

4. دعم الابتكار وتعزيز الميزة التنافسية:

- برامج لدعم البحث والتطوير: تشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة على الاستثمار في البحث والتطوير، وربطها بالمراكز البحثية والجامعات لتطوير منتجات وخدمات مبتكرة.
- تعزيز ثقافة الجودة والتميز: نشر ثقافة التركيز على جودة المنتج والخدمة، والتميز في الأداء لتمكين المشاريع من المنافسة بفعالية.

5. تفعيل دور القطاع الخاص والمجتمع المدني:

- تحفيز استثمار القطاع الخاص: وضع حوافز للشركات الكبرى والمستثمرين لضخ الأموال في المشاريع الناشئة والصغيرة والمتوسطة.

- بناء شبكات دعم قوية: تشجيع إنشاء جمعيات وكيانات غير ربحية تدعم ريادة الأعمال، وتنظم فعاليات لتبادل الخبرات والتواصل.

6. الاستفادة من الفرص الناشئة ضمن "رؤية 2030":

- ربط المشاريع بالمشاريع الكبرى: تسهيل دمج المشاريع الصغيرة والمتوسطة في سلاسل إمداد المشاريع الكبرى ضمن رؤية 2030 (مثل نيوم والقدية)، لضمان حصولها على فرص أعمال مستدامة.
- التركيز على القطاعات الواعدة: توجيه الدعم والتحفيز لرواد الأعمال للاستثمار في القطاعات التي تتماشى مع رؤية 2030 وتوفر فرص نمو عالية، مثل السياحة، الترفيه، الطاقة المتجددة، والتقنية المتقدمة.

المراجع

- ابورية مها (2018) الأبعاد السوسيوثقافية الريادة الأعمال والتمكين الاقتصادي للمرأة: دراسة لاتجاهات عينة من رائدات الأعمال في المجتمع الإماراتي حسب نموذج هو فستيد. مجلة كلية الآداب جامعة بنها.
- احمد رزان (2008) إدارة التمكين دمشق: دار الطليعة
- أطلس أهداف التنمية المستدامة (2018) مجموعة البنك الدولي استرجعت من الرابط <https://www.sdg16hub.org/system/files/2019-8/Atlas%20of%20SDG.pdf> بتاريخ 2020/10/12
- الباجوري، خالد (2017) ريادة الأعمال مفتاح التنمية الاقتصادية في العالم العربي القاهرة اتحاد الغرف العربية.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2005) ، تقرير التنمية الإنسانية العربية نحو نهوض المرأة في الوطن العربي عمان المطبعة الوطنية.
- التايب عائشة (2011) النوع وعلم اجتماع العمل والمؤسسة القاهرة منظمة المرأة العربية.
- تقرير التنمية البشرية (2010) الثروة الحقيقية للأمم : مسارات إلى التنمية البشرية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، استرجعت من الرابط <http://www.arab-hdr.org/arabic/reports/global.aspx> بتاريخ 2018/2/26
- التقرير العربي للتنمية المستدامة (2020) الأمم المتحدة الإسكوا. استرجعت من الرابط <https://asdr.unescwa.org/index-ar.html> بتاريخ 2020/10/12
- تقرير منظمة المرأة العربية (2018) المرأة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية دراسة استرشادية القاهرة منظمة المرأة العربية استرجعت من الرابط

2020/10/9 <http://www.arabwomenorg.org/uploads/study.pdf>

بتاريخ

- زايد احمد (2011) الأسرة العربية في عالم متغير القاهرة مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.
- شومرو، أهية وصندوق، رهاب والعاصي سناء وبكر ليلي ورزق هديل (2006)، مسرد مفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي رام الله : منشورات مفتاح
- سيف الدين أنين خالد و منيرة سلامي (2013) دور مؤسسات التكوين المهني في دفع الشباب نحو المقاوالتية دراسة حالة مؤسسات التكوين المهني لمنطقة الجنوب الشرقي. ورقلة - تقرت - حاسي مسعود)، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية (02)، 184 - 163
- The Global Competitiveness Report (2018), Geneva: World Economic Forum, p121
<http://reports.weforum.org/global-competitiveness-report-2018>
- زيرق، سوسن و بن حراث حياة (2015) المقاوالتية النسوية في قطاع الصناعات التقليدية عرض التجربة المغربية المغرب : مجلة المالية والأسواق 52 - 35

المراجع الاجنبية

- Al-Lamky, A. (2005). Towards an understanding of Arab women entrepreneurs In Bahrain & Oman. Journal of Developmental Entrepreneurship, 10(2), 123-140.

- Bradshaw, S., Castellino, J & ,Diop, B. (2013), Women's role in economic development: Overcoming the constraints, Background paper for the High–Level Panel of Eminent Persons on the Post–2015 Development Agenda, New York: Sustainable Development Solutions Network.
- Itani, H., Sidani, Y. M & ,Baalbaki, I. (2011), United Arab Emirates female entrepreneurs: motivations and frustrations. Equality, Diversity and Inclusion: An International Journal, 30(5),409–424.
- Khan, M. (2017). Saudi Arabian Female Startups Status Quo. International Journal of Entrepreneurship. 21(2), 1–27.
- Muralidharan, E & ,Pathak, S. (2018). Sustainability, transformational leadership, and social entrepreneurship. Sustainability: 10(2), 567.
- Najm A. Najm. (2015). Arab culture dimensions in the international and Arab Models. American Journal of Business, Economics and Management, 3(6), 423–431.
- Ozbilgin, M. F. (2000), Is the practice of equal opportunities management keeping pace with theory? Management of sex equality in the financial services sector in Britain and Turkey. Human Resource Development International, 34(1), 43–67.
- Shastri, S & ,Pareek, A. (2019). Motivations and challenges of women entrepreneurs: Experiences of small businesses in

ملخص الدراسة

تُبرز هذه الدراسة الدور المحوري لريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMEs) كمحرك أساسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، لا سيما في سياق المملكة العربية السعودية. تتناول الدراسة مفهوم ريادة الأعمال وتطوره، مبرزاً الفروقات الجوهرية بينها وبين إدارة الأعمال التقليدية، ومحددة السمات الأساسية لرواد الأعمال الناجحين. كما تُعرف بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتُصنف أنواعها، وتؤكد على أهميتها في خلق فرص العمل، تحفيز الابتكار، وزيادة الإنتاجية، ودورها الحيوي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

تُسلط الدراسة الضوء على العلاقة التكافلية بين ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، حيث تُعد الريادة الشرارة التي تؤسس هذه المشاريع وتُتميها، بينما تُعتبر المشاريع الوعاء الذي يحتضن الأفكار المبتكرة ويُحولها إلى واقع اقتصادي. وتُفصل الدراسة مساهمة ريادة الأعمال في تنمية الاقتصاد المحلي من خلال تنوع مصادر الدخل، تقليل الاعتماد على النفط، وتحسين مستوى المعيشة. على الرغم من هذا الدور الحيوي، تواجه ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة تحديات كبيرة، أبرزها صعوبة الحصول على التمويل، نقص الكفاءات الإدارية، تحديات التسويق والوصول إلى الأسواق، والمعوقات التنظيمية. وللتغلب على هذه التحديات، تُقدم الدراسة توصيات مستوحاة من تجارب دولية ناجحة، مؤكدة على أهمية الدعم الحكومي، تبسيط الإجراءات، وتوفير بيئة مواتية للابتكار.

في الختام، تُشير الدراسة إلى أن "رؤية السعودية 2030" تُدرك الأهمية القصوى لريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتضعها في صميم استراتيجيتها لتنويع الاقتصاد وخلق فرص العمل وتحقيق التنمية المستدامة، من خلال مبادرات وبرامج داعمة تهدف إلى بناء منظومة ريادية قوية ومستقبل اقتصادي مزدهر.

أسئلة الاستبيان

الهدف العام من الاستبيان: فهم واقع ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، وتحديد التحديات والفرص، وتقييم مساهمتها في التنمية الاقتصادية، وذلك لدعم اتخاذ القرارات وتحسين البيئة الداعمة لها.

أولاً: البيانات الديموغرافية

5. الجنس:

(أ) ذكر

(ب) أنثى

6. الفئة العمرية:

(أ) أقل من 25 سنة

(ب) 25 - 34 سنة

(ج) 35 - 44 سنة

(د) 45 - 54 سنة

هـ) 55 سنة فأكثر

7. المستوى التعليمي:

أ) أقل من الثانوية

ب) ثانوية أو دبلوم

ج) بكالوريوس

د) دراسات عليا (ماجستير/دكتوراه)

8. سنوات الخبرة العملية (قبل المشروع الحالي):

أ) أقل من سنة

ب) 1 - 5 سنوات

ج) 6 - 10 سنوات

د) 11 سنة فأكثر

ثانياً: بيانات حول المشروع

9. نوع النشاط التجاري لمشروعك:

أ) خدمي (مثل: استشارات، مطاعم، صالونات)

ب) صناعي (مثل: ورش، تصنيع منتجات)

ج) تجاري (مثل: تجزئة، تجارة إلكترونية)

د) تقني (مثل: برمجيات، تطبيقات)

هـ) زراعي

و) أخرى (يرجى التحديد): _____

10. حجم مشروعك بناءً على عدد الموظفين:

أ) متناهي الصغر (1-5 موظفين)

ب) صغير (6-49 موظفًا)

ج) متوسط (50-249 موظفًا)

11. المعدل التقريبي للإيرادات السنوية لمشروعك:

أ) أقل من 500 ألف ريال سعودي

ب) 500 ألف - 3 مليون ريال سعودي

ج) 3 مليون - 40 مليون ريال سعودي

د) أكثر من 40 مليون ريال سعودي

12. مدة عمل المشروع الحالي:

أ) أقل من سنة

ب) 1 - 3 سنوات

ج) 4 - 6 سنوات

د) 7 سنوات فأكثر

ثالثاً: أسئلة حول ريادة الأعمال

12. ما هو الدافع الرئيسي لك لبدء مشروعك الخاص؟ (اختر الأهم)

أ) تحقيق الاستقلالية والتحكم في مصيري.

ب) استغلال فرصة عمل أو فكرة مبتكرة.

ج) تحقيق دخل مادي أكبر.

د) الشغف بمجال معين.

هـ) الرغبة في إحداث تأثير إيجابي (اجتماعي/بيئي).

و) البطالة أو صعوبة إيجاد وظيفة.

ز) أخرى: _____

13. ما هو التحدي الأكبر الذي واجهته (أو تواجهه) عند بدء/إدارة مشروعك؟ (اختر الأهم)

أ) الحصول على التمويل اللازم.

ب) نقص الخبرة الإدارية أو التسويقية.

ج) صعوبة الوصول إلى العملاء/الأسواق.

د) التعقيدات والإجراءات الحكومية.

هـ) المنافسة الشديدة.

و) صعوبة جذب أو الاحتفاظ بالكفاءات.

ز) أخرى: _____

14. ما هو أهم عامل تعتقد أنه ساهم في نجاح مشروعك حتى الآن؟ (اختر الأهم)

أ) الابتكار وتميز المنتج/الخدمة.

ب) التخطيط الجيد والإدارة الفعالة.

ج) الدعم الحكومي أو المؤسسي.

د) فريق العمل الماهر والملتزم.

هـ) القدرة على التكيف مع التحديات.

و) فهم عميق لاحتياجات السوق.

ز) أخرى: _____

رابعاً: أسئلة حول دور ريادة الأعمال في التنمية الاقتصادية

16. هل تعتقد أن مشروعك ساهم في خلق فرص عمل جديدة في المملكة؟

أ) نعم، بشكل كبير.

ب) نعم، إلى حد ما.

ج) لا، بشكل محدود.

د) لا أعلم/غير متأكد.

17. إلى أي مدى ترى أن مشروعك ساهم في زيادة الدخل العام (لك ولفريق عملك)؟

أ) مساهمة كبيرة.

ب) مساهمة متوسطة.

ج) مساهمة محدودة.

د) لا أعلم/غير متأكد.

18. هل ترى أن ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة تساهم في تحسين مستوى المعيشة في المجتمع المحلي؟

أ) نعم، بشكل كبير.

ب) نعم، إلى حد ما.

ج) لا، بشكل محدود.

د) لا أعلم/غير متأكد.

19. ما مدى أهمية دعم الحكومة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة لتحقيق أهداف رؤية 2030؟

أ) مهم جدًا.

ب) مهم.

ج) متوسط الأهمية.

د) قليل الأهمية.

هـ) غير مهم.

Mid–Ocean University

College of Management

Department/Major.

Master of Business Administration



Research Title

The Role of Entrepreneurship in Developing the Local Economy: A
Case Study of Small and Medium Enterprises in the Kingdom

Prepared by the Student/Sarah Ahmed Al Amoudi

Supervised by/Dr. Faisal Abdul Hamid Mohammed

Dr. Fayez Ali Jarad

2025